

استعادة التأثير

دليل الآباء لصناعة أولاد عطاء

الكتاب : استعادة التأثير/ دليل الآباء لصناعة أولاد عظماء

الكاتب : أبو عبدة صديق

تصميم الغلاف : طارق صديق

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

الطبعة : الأولى ٢٠٢٠

رقم الإيداع: 2020/3384

الترقيم الدولي : 9-42-6783-977-978

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد



برج الهادي - الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب - شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

استعادة التأثير

دليل الآباء لصناعة أولاد عظماء

تأليف

أبو عبدة صديق



إهداء

إليك أنت

تصورتك وأنت تقوم بواجبك في التربية

تبحث عن معين

وتتلمس السبيل

فكتبت لك عسى أن ننتفع معاً

مقدمة

يسرني أن أقدم لكم هذا الدليل الإرشادي انطلاقًا من مسؤوليتنا المشتركة في التربية السوية .

هذا الدليل يرفع سقف توقعاتكم من أبنائكم وينقلكم من خانة التحكم إلى خانة الاستثمار، باعتبار أبنائنا ثروة حقيقية يجب علينا استثمارها؛ وتمكين طاقاتها من البزوغ والتألق.

إن استعادة التأثير مطلب مُلح في ظل كثرة المؤثرات الخارجية على أبنائنا، وإننا بتسلحنا بمهارات التأثير المناسبة نكون قد وفرنا الدعم والحماية اللازمين لإنجاح عملية التربية.

وكلي أمل في أن يكون هذا الدليل بداية مرحلة جديدة من التعامل والتربية الهادفين إلى جني الثمار؛ والوصول بطاقات أبنائنا إلى أعلى قيمة ممكنة.

المؤلف

نعمة الأبناء

قال تعالى «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا» الكهف 46

قد يعد الشخص ثروته وممتلكاته، حتى ينجب طفله الأول فيغدو هو الثروة الأعظم والأهم، فتراه يبذل في رعايته كل غالٍ ونفيس، لا تعنيه إلا سلامته وسعادته، يغدو محوراً لحياته تدور حوله باقي الأشياء مهما علت قيمتها. ثم تبدأ الرغبة في تنشئته تنشئةً سليمة، وتعليمه تعليمًا يكفل له حياة كريمة رغبة، ويبحث الأب والأم عن طرق التربية السليمة، وتكثر أسئلتهم، يعقدون المقارنات بين ما تربوا عليه وما يرغبون في تربية أبنائهم عليه.

تمر أمام أعينهم سلسلة طويلة من الأحداث، ويغمضون أعينهم ليتذكروا فيستبعدون ما ساءهم من مواقف ويعملون على حماية أبنائهم من التعرض لمثلها مجددًا إن الأبناء نعمة عظيمة ينبغي أن تقابل بالشكر بمعنييه اللفظي والعملي، فالحمد لله على فضله هو قيام بالشكر اللفظي، لكن يتبقى الشكر العملي الذي يتحقق بحسن التنشئة وسلامة التربية والرعاية التامة.

1

مخاوف الأطفال

الخوف من الحيوانات - الإنعزال الإجتماعي.

إن التأثير الحقيقي للوالدين يظهر في القدرة على طمأنة الطفل، وتبديد مخاوفه، هكذا ينظر الطفل، وهذا ما يجب أن يكون.

إن التأثير الحقيقي للوالدين يظهر في القدرة على طمأنة الطفل، وتبديد مخاوفه، هكذا ينظر الطفل، وهذا ما يجب أن يكون.

من أكبر المشكلات التي يعاني منها الوالدان مخاوف الأطفال، وقد ننفع كثيراً أثناء توجيهنا للطفل، كيف نقنعه أن القطة ليست مصدرًا للرعب ؟ كيف نسيطر على خوفه من صعود المرتفعات أو من الحديث مع الآخرين ؟

إن تجاهل المخاوف ليس حلاً مثاليًا لأننا بتجاهلنا لها نساعد على تأكيد الصورة في ذهن الطفل ، قد يعتبر أن عدم نقاشنا في الأمر هو بسبب صحة مخاوفه .

يقول كافيت روبرت وهو أحد خبراء التحفيز ” حيث أن 95% من الناس مقلدون و5% فقط هم المبدعون يقتنع الناس بأفعال الآخرين أكثر من أي برهان آخر نقدمه لهم ”

ونحن بالطبع نطمح لأن يكون أطفالنا ضمن نسبة المبدعين ال 5% ولكن في البداية يكون التقليد هو سيد الموقف، حتى أن الأعمال الإبداعية تبدأ بالتقليد ثم يقرر الشخص ما إذا كان سيستمر بالتقليد أم سيتخذ له نمطًا إبداعيًا خاصًا.

يذكر الكاتب وعالم النفس د. روبرت سيالديني في كتابه التأثير علم نفس الإقناع مجموعة تجارب مهمة بهذا الخصوص، أحبت أن أعرض عليكم نتائجها .

أجرى عالم النفس (ألبرت باندورا) تجربة لمساعدة الأطفال في التغلب على الرهاب والمخاوف الشديدة الطريقة بسيطة جداً والنتائج عظيمة تم اختيار مجموعة من الأطفال الذين يعانون من الخوف الشديد من الكلاب، شاهد الأطفال عرضاً مرئياً لمدة عشرين دقيقة تضمن العرض طفلاً يلعب سعيداً مع كلبه.

بعد أربعة أيام بدء ٦٧٪ من الأطفال في التعامل مع كلب وتقدموا منه وقاموا بلمسه والربت على ظهره دون خوف، حتى بعد انسحاب الجميع من الغرفة تاركين الطفل وحيداً رفقة كلبه.

يمكن أيضاً عرض مشاهد من الأفلام لطفل أو مجموعة من الأطفال يقومون بذات الفعل الذي يخاف منه الطفل، سيكون لذلك أثر كبير على طفلك في تجاوز مخاوفه .

إليك مثلاً آخر

التخلص من الإنعزال الإجتماعي في 23 دقيقة

مصدر التجربة هو عالم النفس (روبرت اوكونر) والذي وجد مجموعة من أطفال الحضانة يجلسون في عزلة، ولا يشاركون زملائهم في الأنشطة الإجتماعية ، قام بعرض فيلم مدته ٢٣ دقيقة على هؤلاء الأطفال.

كان الفيلم يحتوي على ١١ مشهداً يظهر عدد من الطلاب يشاركون في أنشطة الحضانة المختلفة، بينما يجلس أحد الأطفال منعزلاً.

ثم يدخل فجأة الطفل المنعزل، ويندمج معهم في النشاط مما

يجعلهم سعداء مرحبين به.

النتيجة كانت مذهلة، حيث وجد أن الأطفال بدأوا يندمجون في الأنشطة بنسب تقترب من الأطفال الطبيعيين.

وبعد حوالي ستة أسابيع وجد أن الأطفال الذين شاهدوا الفيلم قد اندمجوا مع أقرانهم، بينما الذين لم يعرض عليهم الفيلم باقن على انطوائهم.

يعرض د. روبرت سيالديني هذه التجارب، ثم يعزي النتائج إلى قانون البرهان الإجتماعي.

نلجأ في كثير من الأحيان إلى هذا القانون دون أن نشعر فما هو ؟ وكيف يعمل؟ وكيف يمكننا استثماره ليعمل لصالحنا؟
لاحظ أن

بعض الحالات الخاصة تستلزم عرضاً على إخصائيين نفسيين واجتماعيين، لكنني هنا أعرض لك نماذجاً يمكن استخدامها في الحالات البسيطة، وستحدث أثراً على كل حال بذاتها وستكون داعمة لعمل الإخصائيين إذا دعت الضرورة لذلك.

البرهان الإجتماعي

عندما نجد أنفسنا مطالبين باتخاذ قرار يكون أمامنا أحد طريقتين:

الأول : أن نفكر ونحلل ونحاول تقييم الأمر.

الثاني : هوما يمكن أن نسميه مبدأ البرهان الإجتماعي، وهو البحث عما يفعله الآخرون في نفس الظروف.

فما يختاره الجميع لابد أن يكون صائباً ، هكذا تعمل عقولنا لتعطينا من التفكير في كل صغيرة وكبيرة.

فتجد نفسك تشتري السيارة نفسها التي اشتراها عدد من أصدقائك، وترتادين المحلات التي أخبرتك عنها صديقاتك، هكذا تسير الأمور.

تتبقى بعض الأمور التي تكون مهمة بالنسبة لنا فنوليها اهتماماً خاصاً ونعيد تقييم الموقف ونتخذ القرار وفق رؤيتنا الخاصة .

مشكلات قانون البرهان الإجتماعي

إلى هنا يمكننا الاستفادة من هذا القانون الذي يعمل سواء أردنا أو لم نرد ذلك تبدأ المشكلة في تقليد سلوك خاطئ بحجة أن الجميع يفعل ذلك.

قد تجد نفسك متورطاً في شراء سلعة ما بناء على اعتمادك على البرهان الإجتماعي، إن شراء سلعة ما أمر هين مقارنة باكتساب سلوك خاطئ.

علينا أن ندرب أطفالنا على تقييم المواقف وفق مبادئهم الخاصة، ولا مانع من استعراض سلوك ما وتقييمه مع الطفل ليتعلم.

علينا أن ندرب أطفالنا على تقييم المواقف وفق مبادئهم الخاصة، ولا مانع من استعراض سلوك ما وتقييمه مع الطفل ليتعلم.

مثال

لنفترض أن طفلك يحكي لك موقف أحد زملائه الذي قرر الهرب من المدرسة ليذهب إلى البقالة ويشترى ما يريد ثم يعود؛ دون أن يلحظه أحد أو يلحق به عقاباً.

لاحظ أن طفلك الان يقيم الموقف وأن عدم اهتمامك بنتيجة التقييم يدفعه ليسير في التقليد بناء على نظرية البرهان الإجتماعي،

كل ما عليك هو أن تحدد معه ضوابط السلوك.

هل من الصواب أن نخرج من المدرسة دون استئذان أو دون رفقة أحد من المعلمين أو الوالدين ؟

ولا مانع من سرد بعض المخاطر التي يمكن أن تواجهه من يفعل ذلك.

يعتبر هذا تدريباً مهماً على الحماية من سلبات قانون البرهان الاجتماعي، لا تنس أن تحمي نفسك أيضاً عند شراء سلعة ما أو ارتياد محل بناء على هذا القانون.

تجربة المغناطيس

كان طفلي الأول بعمر عامين، وكانت لديه مخاوف من فكرة الترحلق، يصعد سلم اللعبة ويتجه للجهة المقابلة ثم يجلس في فزع شديد.

إنه لا يتصور أن يسلم نفسه لهذه (الزحليقة) أكدت له مرارًا أنه لا خطر من ذلك ولا مشكلة فقط أسلم نفسك لها وستجد نفسك في الأسفل بين يدي لكن دون جدوى .

نحن نريد أبناءنا أقوياء وشجعانًا، لكننا ننسى أننا يجب أن ندرّبهم ونعلمهم، ونتحمل مخاوفهم حتى يمكنهم تجاوزها.

تذكّرة لعبة المغناطيس، وبينما هو جالس بأعلى اللعبة اقتربت منه وذكرته بالمغناطيس الذي كنا نلعب به قبل يومين، وكيف أنه يجذب الأشياء وهي بعيدة عنه.

قلت له: ما رأيك سأكون أنا المغناطيس، ولوّحت بيدي في الهواء وقلت له : اجلس وسأجذبك، وبما أن يدي صارت مغناطيسًا الآن فقد اقتنع وأسلم نفسه للعبة، بينما ألوح بيدي في الهواء وكأنني أجذبه، كررنا الأمر وانتهت المخاوف في دقائق قليلة يمكنك أن تبني على ذلك من خلال معرفتك بطفلك.

يمكنك التغلب على مخاوف طفلك من التعامل مع الحيوانات أو من مشاركة زملائه في الأنشطة بجعله يشاهد بنفسه أطفال في مثل عمره يفعلون هذا.

لديك مجموعة واسعة يمكنك استخدامها من خلال مواقع اليوتيوب، ومشاهد الأفلام، كما يمكنك استخدام أطفال في مثل عمره لتمثيل المشهد أمامه مرة بعد مرة.

لاحظ أن تمثيلك أنت لن يجدي نفعًا، فالصغار يقلدون أقرانهم
وهم بالنسبة لهم أكثر إقناعًا.

يمكنك التغلب على مخاوف طفلك من التعامل مع
الحيوانات أو من مشاركة زملائه في الأنشطة بجعله
يشاهد بنفسه أطفال في مثل عمره يفعلون هذا.
لديك مجموعة واسعة يمكنك استخدامها من خلال
مواقع اليوتيوب، ومشاهد الأفلام؛ كما يمكنك استخدام
أطفال في مثل عمره لتمثيل المشهد أمامه مرة بعد
مرة. لاحظ أن تمثيلك أنت لن يجدي نفعًا، فالصغار
يقلدون أقرانهم وهم بالنسبة لهم أكثر إقناعًا

تطبيقات عملية

الآن قم بتحديد مخاوف أطفالك وقرر أي الطرق ستستخدمها في مساعدتهم، يمكنك محاكاة النماذج المذكورة ويمكنك أن تبدع طريقة خاصة بناء على ما فهمت

وصف المخاوف

.....

.....

طريقة المساعدة

.....

.....

النتيجة

.....

.....

إن مشاركة ما تعلمته من قراءتك ومن تجاربك الخاصة مع الآخرين، يعزز من فهمك، ويكسبك الأجر، ويؤهلك للإبداع .

2

فاعلية التهديد

عند ظهور سلوك سلبي وخاطئ نلجأ أحياناً إلى تهديد الطفل، في محاولة لمنعه من تكرار السلوك، لكن ينبغي علينا أن نعرف عندما نُطلق التهديد، كيف يعمل التهديد داخل عقل الطفل؟ ما هي الحوارات التي تنشأ هناك بالداخل؟ وبالطبع لا يُفصح عنها كيف يتشكل سلوكه في ضوء التهديد؟ ربما نجد استجابة سريعة، يجعلنا ذلك نطمئن قليلاً.

لكن علينا أن نحدد هل نريد استجابة سريعة ولو كانت مؤقتة؟ أم نريد أن نبني التزاماً داخل الطفل بعدم تكرار السلوك السلبي؟ يعتبر التذكير بالعواقب السيئة لتصرف ما أمراً مقبولاً، كذلك لا بد أن يعرف الطفل أن التصرف خاطئ وغير مقبول . كما أن وضع نظام محدد للمكافأة والعقاب يجعل الطفل أكثر التزاماً خاصة إذا كان تطبيق النظام فاعلاً وحقيقاً.

تذكر أن طفلك من الذكاء بحيث يسألك عن المكافأة حال استحقاقها، كذلك سيلجأ لخرق القوانين إذا تاكد من عدم جدية العقاب

الضوابط

ينبغي أن نتذكر أن التعامل مع الصغار هو بناء لمنظومتهم القيمية، وأنا بقدر ما نريد أن نفرح باستجاباتهم السريعة، يجب أن نخطط لبناء التزامهم الداخلي وإيمانهم بما نعلمهم من قيم ومبادئ وسلوكيات صحيحة..

ينبغي أن نتذكر أن التعامل مع الصغار هو بناء لمنظومتهم القيمية، وأنا بقدر ما نريد أن نفرح باستجاباتهم السريعة، يجب أن نخطط لبناء التزامهم الداخلي وإيمانهم بما نعلمهم من قيم ومبادئ وسلوكيات صحيحة..

من الجميل أن يشعر الطفل بمسؤوليته عن التصرف الذي يقوم به، فإذا طلبنا منه أن يتعامل برفق مع أخيه الأصغر منه، فلا بد أن نجد له سبباً مقنعاً وقوياً بحيث يشعر بالتزام داخلي .

يجب أن ترفق بأختك لأنها صغيرة وتعتمد عليك في اللعب، وتعلم الأشياء الجديدة لأنك أكثر خبرة ومهارة.

ينبغي أن تعامل أختك الصغرى برفق، كما كنا نعاملك برفق وأنت صغير .

يمكنك أن تلجأ إلى التحذير لكبح رغباته في السيطرة وفرض النفوذ، يكفي أن تنظر له نظرة طويلة ذات مغزى تفيد برفضك الشديد للسلوك .

يمكنك أن تعطي بعض العبارات التحذيرية مثل لن تكون جديراً بمسؤولية حمايتها لن يمكننا الإعتماد عليك مجدداً.

خذ في اعتبارك أن التهديد القوي يظل فاعلاً ما دمت مراقباً
للتصرف وحال وجودك فقط ، لكنه سرعان ما تنتهي فاعليته عند
غيابك أو انشغالك .

خذ في اعتبارك أن التهديد القوي يظل فاعلاً ما دمت
مراقباً للتصرف وحال وجودك فقط ، لكنه سرعان ما
تنتهي فاعليته عند غيابك أو انشغالك .

التحذير البسيط مع إيجاد سبب للفعل أو لترك الفعل
يبنى التزاماً داخل الطفل، إنك تقدم له سبباً مقنعاً وحاملاً
يقتنع به سيعمل الإلتزام الداخلي ، في حال وجودك أو غيابك.

التحذير البسيط مع إيجاد سبب للفعل أو لترك الفعل يبنى التزاماً
داخل الطفل، إنك تقدم له سبباً مقنعاً وحاملاً يقتنع به سيعمل
الإلتزام الداخلي ، في حال وجودك أو غيابك.

هل نسيت أن أخبرك أن الهدية الكبيرة تعتبر تهديداً ؟

تماماً كما قرأت.

تعتبر الجائزة الكبيرة ضغطاً خارجياً، وهي بشكل أو بآخر تساهم
في عدم بناء التزام داخلي شأنها شأن أي ضغط خارجي كالتهديد .

لذا يجب أن تكون الجائزة المحفزة مناسبة، بحيث لا تشكل
ضغطاً خارجياً، وخاصة في الأمور التي نريد أن نبني فيها التزاماً
داخلياً للطفل، ويمكن أن تكون الجائزة كبيرة في الحالات الأخرى .

تطبيقات عملية

الآن قم بمراجعة مجموعة تهديداتك التي تطلقها، واستبدلها بأسباب مقنعة، وفي حال اضطرت للتهديد فليكن تحذيرًا مناسبًا وغير قوي، إنك بتحرير طفلك من ضغط التهديد تعطيه مساحة مناسبة لبناء الالتزام الداخلي الخاص به، وهو ما نريده جميعًا.

التهديدات

.....

.....

.....

الأسباب المقنعة (بدائل التهديد)

.....

.....

.....

التحذيرات المناسبة (تأكد أنها غير قوية بحيث لا تشكل ضغطًا كبيرًا يعيق عملية بناء الالتزام)

.....

.....

.....

إن مشاركة ما تعلمته من قراءتك ومن تجاربك الخاصة مع الآخرين يعزز من فهمك، ويكسبك الأجر.

3

بناء العادة

طفلي يضرب إخوته
يتشاجر مع زملائه
عصبي المزاج ومتسرع
يقضم أظافره
يهمل في نظافته الشخصية
يسهر لوقت متأخر
يؤخر واجباته

هل اعتاد أحد أطفالك على سلوك غير مرغوب؟
قام بفعله مرة بعد مرة، ثم تكرر الأمر ليصبح عادة، أعلم أنك
سوف تعاني كثيراً في محاولاتك المتكررة لتغيير هذه العادة، واستبدالها
بسلوك إيجابي.

إن التصرف غير المرغوب لو حدث مرة واحدة فإن علاجه أمر هين،
لكن التعود على سلوك ما يجعل من الصعوبة تغيير هذا السلوك.

إذاً كيف تتخلص من العادات السيئة؟

الحل بسيط هو أن تتدرب على كيفية بناء العادات السليمة، وشيئاً
فشيئاً سيتم إزاحة العادة السيئة، لتحل محلها العادة السليمة، بالتدريج
كيف؟

كيف سيبدو النجاح ؟

دعني أحكي لك هذه القصة

أثناء عملي كمدرّب تربوي للهيئات التدريسية ، كانت تشرف على المشروع جامعة فلوريدا بالشراكة مع كلية الإمارات للتطوير التربوي، وبعد أن أنهينا التدريبات الخاصة بنا كمديري عمليات تدريبية، سيشرف الواحد منا على مجموعة مراكز تدريبية خلال الفترة المقررة لعقد التدريب، تمت دعوتنا لحضور إجتماع عمل ختامي قبل البدء في التنفيذ، الجامعة المضيفة كانت جامعة السوربون ، وزعوا علينا ورقة مكتوب فيها السؤال أعلاه

كيف سيبدو النجاح ؟

والمطلوب منا أن نكتب ثلاثة مظاهر رئيسية لهذا النجاح المرتقب أمسكت بالقلم وبدأت أتخيل.

سيكون المظهر الأول للنجاح هو تفاعل المتدربين ومشاركتهم في الأنشطة المطلوبة.

ثم سيكون بنقل تجربتهم الجديدة ومهاراتهم التي اكتسبوها إلى طلابهم.

ثم سيكون النجاح بارتفاع نسب النجاح عن ذي قبل.

والآن دعني أشرح لك ما حدث

لم يكن هذا السؤال عابراً ، كما لم يكونوا بحاجة إلى إجاباتنا.

يا ترى ما السبب في طرح هذا السؤال؟

السبب هو بناء التزام داخلنا

أنت كتبت بيدك كيف سيبدو النجاح

تفكرت مليًا ثم قررت أن النجاح سيبدو بهذه الطريقة وما دمت قد التزمت، فهناك مبدأ آخر سيعمل داخلك تلقائيًا هو مبدأ الثبات.

لا بد أن تكون ثابتًا على مبدأك الذي التزمت به منذ قليل.

يخلق هذا الالتزام طاقة داخلك تحثك على الثبات، لذا هم قاموا بعملهم في تدريبنا وإعدادنا ثم سمحوا لمبدأ الثبات بالعمل داخلنا عن طريق التزامنا، ثم بقوا مراقبين ومتأكدين من النجاح.

انطلقنا بهمة كبيرة وأنجزنا أعمالنا وحقق المشروع نجاحًا كبيرًا، ربما لم يكن ليتحقق لولا هذه النقطة الأخيرة.

لا شك أنهم خبراء متمرسون، وأنا سعيد بهذه التجربة، وقد كررت استخدام هذا المبدأ ونجح بنسبة كبيرة.

مبدأ الثبات والإلتزام

لنتمكن من بناء عادة جديدة، لا بد من جعل الطفل يلتزم داخليًا بمبدأ العادة، وطالما أنه التزم سيعمل مبدأ الثبات تلقائيًا

إننا دائما ما نحاول أن نكون ثابتين على قناعاتنا التي التزمنا بها.

لنفترض أنك تعاني من عدم تبني طفلك لعادة النظافة الشخصية
كغسل أسنانه بالفرشاة مثلا

فلنجلس في هدوء ودون انفعال

ثم لنسأل الطفل

ما هو تصورك لطفل نظيف ذو أسنان قوية وناصعة البياض، ولا
يعاني من مشكلات التسوس والآم الأسنان؟

اتركه يكتب بنفسه

أتوقع أن يكتب :

لا بد أنه يحافظ على غسل أسنانه مرتين يوميًا على الأقل

قل له حسنًا، ماذا أيضًا

لا بد أنه يقلل من تناول الحلويات

شجعه ليكتب أكثر

.....
أشكره على ذلك ثم قم بتعليق الورقة التي كتبها على باب غرفته.

ولتفهم ماذا فعلت لتوك، سأخبرك بأنك قمت بتفعيل مبدأ الثبات،
عن طريق عقد التزام مكتوب، سيحرص طفلك تدريجيًا أن يكون ثابتًا

على موقفه وستتغير طريقته في العناية بنفسه

سأعطيك نقطة أخرى تزيد من عملية الثبات

قل له إن ما كتبه رائع جدًا لا بد أن نعرضه على الآخرين، قم
بزهو وافتخار واعرض ما كتبه على إخوته وأقرانه، وتأكد أن ثباته
سيزداد بشكل ملحوظ.

كم من الوقت يستغرق بناء العادة؟

لا بد أنك تطمح للتغيير في أقرب وقت.

لكن ضع في اعتبارك أن بناء عادة ما يحتاج إلى وقت مناسب، هذا الوقت يختلف من طفل لآخر، وبحسب قوة التزامه الداخلي وقناعاته بالمبدأ سيكون الثبات الذي هو مظهر اكتساب العادة الجديدة.

أشياء لا بد من وضعها في الاعتبار

- في البداية راقب التصرف

- شجع التصرف الجديد وقم بالثناء عليه أمام الحاضرين

- تكلم عن فخرك بطفلك أمام الآخرين بحيث يسمعك الطفل دون أن يكون طرفاً في الحديث كأن يكون منشغلاً باللعب في حين تتكلم عن فركه بإنجازه أمام أمه أو خاله بصوت مرتفع حتى يسمعك بشكل غير مباشر

- لا مانع من التحذير اللطيف العابر في حال الإخلال بالإلتزام، وشيئاً فشيئاً ستحصل على النتيجة المرجوة إن شاء الله

سحر الكلمة المكتوبة

وحتى تتأكد من سحر الكلمة المكتوبة سأخبرك أن شركات كبيرة جداً تدرب مسوقيها على أن يطلبوا من المشتري كتابة عقد الشراء بنفسه بدلاً من أن يكتبه البائع، إن هذه الطريقة تجعله أكثر اقتناعاً بشراء المنتج، وتقلل من نسبة عدوله وتراجعته عن الشراء

كذلك تقوم بعض الشركات بعقد مسابقات، والمطلوب منك فقط أن تكمل هذا العبارة

لماذا أحب (اسم المنتج) ؟

وتبدأ أنت في تصور مظاهر جمال المنتج وتقوم بكتابتها، هذا كل شئ ولا يهم أن تشتري هذه المرة، لكن تأكد أنك الآن التزمت داخلياً بأن هذا المنتج جيد ولمعلوماتك الخاصة سيكون هو النوع المفضل لديك متى رغبت بالشراء سيكون متفوقاً على بقية الأنواع المعروضة بنقطة، هذه النقطة هي التزامك المكتوب

هكذا يقول د. روبرت « تميل الإلتزامات العلنية لأن تكون التزامات دائمة »

هل يكون لإعلان الزواج حكمة في ديمومته واستمراره ؟ ، ربما .

تطبيقات عملية

الآن يمكنك كتابة أكثر العادات التي تخطط لغرسها في ابنائك

العادة الجديدة

.....
.....
.....

طريقة عرض العادة (وليس فرضها)

.....
.....
.....

الاستراتيجيات المستخدمة

(عقد مكتوب بخط الطفل أو املائه — كتابة مجموعة قواعد تتعلق بالعادة الجديدة وتعليقها في المنزل - الحديث عن السلوك الجديد مع الآخرين،)

.....
.....
.....

متابعة تكون العادة

(لا تنس تقديم التوجيهات المعززة من وقت لآخر)

.....
.....
.....

4

انتبه لما يدخل عقلك

كل معلومة تدخل عقلك تحدث تأثيراً على تصوراتك وأفعالك، حتى لو تبين لك بعد ذلك عدم صحتها

كل معلومة تدخل عقلك تحدث تأثيراً على تصوراتك وأفعالك، حتى لو تبين لك بعد ذلك عدم صحتها.

فإذا أخبرت طفلك أنه موهوب وذكي، تأكد من أن تأثيراً ما سيحدث كذلك لو أنك في غمرة انفعالك وصفته بأنه مستهتر أو غبي، فسيحدث ذلك التأثير.

رهما لذلك نحن مأمورون بأن ننتقي أفضل ما لدينا ” وقولوا للناس حُسناً“ البقرة 83

بمجرد دخول المعلومة لعقلك، واقتناعك بها ولو بنسبة بسيطة، وحتى لو كان اقتناعاً مؤقتاً، سيحدث الأثر.

اقتناعك بالمعلومة سيغير وجهة نظرك للموقف وستتبنى رؤية جديدة، لنجرب أن نؤكد لك خطأ المعلومة

الآن حاول التخلص من الأثر الإيجابي أو السلبي الذي تركته المعلومة داخلك ؟

ستجد صعوبة كبيرة في ذلك.

إنك عندما اقتنعت بمعلومة ما ، تكون قد التزمت التزاماً داخلياً، وطبقاً لمبدأ الثبات ستحاول التفكير في كل ما يؤكد ويعزز هذه المعلومة ، وهنا يحدث التغيير ويصعب عليك تجنب الأثر الناتج.

وإذا أردت دليلاً على ذلك فحاول الآن الإجابة عن هذا السؤال

تذكر أفضل ثلاث كلمات قيلت لك في طفولتك، وأثرها عليك.

.....
.....
.....
تذكر أسوأ ثلاث كلمات قيلت لك في طفولتك، وأثرها عليك

1- لا داعي لكتابة هذه الكلمات يكفي تذكرها

2- لا شك أنك تذكرت مدح أحد معلميك لك

3- وصف والدك لك بصفة حسنة وصف والدتك بصفة حسنة

كم كنت سعيداً بهذا الوصف، وكم سعت لتثبت لنفسك وللآخرين أنك جدير بهذه الصفة

إن قبولك للوصف يلزمك أن تكون على قدر المسؤولية في تحقيقه وإظهاره.

كذلك رفضك لوصف هو الدافع الحقيقي لسعيك في نفيه عن نفسك، أو اثبات العكس، هذا في حال الصفة السلبية ورفضك لها وعدم خضوعك لتأثيرها.

وهنا ينبغي أن ننبه أطفالنا إلى نقطة مهمة

نحن لسنا ما يقال عنا

ما يقوله الآخر هو فكرته، وقد تكون غير حقيقية

علينا أن نقبل الجيد، ونسعى في إثباته وتحقيقه، فإن ذلك سيفيدنا على كل حال.

لكن الكلمة السيئة ينبغي أن تقف عند مسامعنا، وأن لا نسمح لها بالدخول إلى عقولنا، وبذلك تفقد تأثيرها علينا وننجوا من الوقوع تحت طائلتها.

لنحرص على إطلاق العبارات المحفزة والألقاب الحسنة الملهمة، ولنتمالك أنفسنا حال انفعالنا فلا نطلق عبارات تنتقص من الشخصية أو تنتقص من ذكاء الطفل وقدراته.

تعتمد بعض الشركات إلى هذا الأسلوب.

تعطيك حافزاً بسيطاً يحفزك للشراء، ثم بعد فترة تسحب الحافز، لكنك مبدأ الثبات يقوم بمهمة استكمال عملية الشراء.

كأن تطلب شراء سيارة فيعطيك مواصفات عالية بسعر معتدل، لكنه وقبل توقيع العقد يخبرك بأن هناك مشكلة ما وأن جهاز الراديو مثلاً لن يكون أصلياً أو أن الطلب الذي قدمه للشركة لتعقيم الزجاج لم يقبل، وهكذا لكنك تقول لنفسك هل ألغيت الصفقة بسبب كهذا وتمر الصفقة، يسمون هذا رمي الكرة المنخفضة.

ذكر د. روبرت هذا الموقف وهو يحذرنا من طرق التلاعب بنا من قبل بعض الشركات لكسب مطاوعتنا.

إذا كان لكلمات الآخرين أثراً على ابنائك، فإن لكلماتك أنت أثراً مضاعفاً، لذلك تبدو مسؤولية الوالدين مضاعفة في اختيار كلماتهم بعناية، يجب أن تحمل كل ما هو إيجابي وتتجنب كل لفظ سلبي، وتذكر أن كل كلمة تقولها يتقبلها طفلك على أنها حقيقة.

إذا كان لكلمات الآخرين أثراً على ابنائك، فإن
لكلماتك أنت أثراً مضاعفاً، لذلك تبدو مسؤولية
الوالدين مضاعفة في اختيار كلماتهم بعناية، يجب أن
تحمل كل ما هو إيجابي وتتجنب كل لفظ سلبي، وتذكر
أن كل كلمة تقولها يتقبلها طفلك على أنها حقيقة.

تطبيقات عملية

الآن لنراجع معًا قاموس الكلمات المنزلية

هل نستخدم ألقابًا غير محبة في النداء؟

لنتوقف عن ذلك فورًا

.....

.....

.....

إلى أي مدى يبدو خطابنا إيجابيًا ومحفزًا؟

.....

.....

.....

لنقرر معًا البدائل الإيجابية

.....

.....

.....

هل نسمح لأفراد من العائلة بمناداة أبنائنا بألقاب غير محبة لهم، أو نعتهم بصفات سلبية؟

لنوقف هذا من خلال حوار هادئ وحازم

.....

.....

.....

5

الحوارات المنزلية

تداول أخبار الحوادث

لعلك أدركت الآن خطورة الكلمة، وكيفية عملها وتأثيرها، خذ في اعتبارك أن تأثيرها على الطفل أكبر بكثير من تأثيرها عليك.

لماذا؟

أنت تمتلك أدوات لتحليل المعلومة ومراجعة الموقف، وإعادة بناء القرارات بناء على ما يستجد لديك من قناعات.

لكن الطفل لا يملك كل هذه المهارات، هو في مرحلة اكتساب ولذلك هي غير مكتملة لديه

هل يلفت نظرك هذا إلى شيء ؟

نعم

الحوارات المنزلية التي تدور بشكل متسارع ودوري، تقوم بعملها في تكوين الأفكار وتوجيه السلوك.

أخبرتني صديقتي أن طفلتها التي لم تتجاوز أعوامها الستة تخاف الخروج من المنزل، تحول الأمر إلى فوبيا.

بدأنا نحلل الموقف

ما الحوارات المنزلية التي كانت تدور قبل ظهور السلوك ؟

حسنًا كانت هناك أخبار عن حادثة اختطاف طفل.

وحتى نعرف خطورة الحوارات الدائرة في منازلنا طرحت عليها

السؤال

كيف تم تناول الخبر؟

بدأ الأمر بعرض الخبر

ثم تطوع كل فرد من الموجودين بذكر حوادث مماثلة تعود لنصف قرن مضى وصولاً إلى « ريا وسكينة » وهو فيلم مصري تم إنتاجه عام ١٩٥٣م يتناول قصة حقيقية تعود لعام ١٩٢٠ عن ريا وسكينة أشهر عصابة في خطف الفتيات وقتلهم لسرقة مصاغاتهم الذهبية.

ولك أن تتخيل هذا الاستطراد الطبيعي، الذي يدور كلما كانت هناك مادة للحديث.

ماذا يمكن أن يفعل في عقل طفلة لم تتجاوز عامها السادس ؟

لا بد أنها تتصور حادثة اختطافها متى خرجت من باب غرفتها، ويحدث الخوف الذي يمكن أن يصل إلى الهلع النفسي.

لن تفلح محاولات الطمأنة ممن كانوا قبل قليل يؤكدون هذه الحوادث البشعة على مسامعها.

هؤلاء أصبحوا مصدر تخويف، ومن الصعب أن يصبحوا في لحظة مصدر طمأنة وتهدئة.

سيستغرق الامر وقتاً للتخلص من الأثر النفسي السيئ

يجب أولاً التوقف عن تداول أخبار من هذا النوع قهراً ، ثم محاولة اصطحاب الطفلة رفقة والديها إلى الخارج ومرة بعد مرة سيزول الأثر .

التحذير المناسب

من الضروري أن نحذر الطفل من خطورة الخروج وحيداً، أو ارتياد أماكن بعيدة دون إشرافنا أو مرافقتنا، وأن نحدد له الأماكن الآمنة التي يمكنه ارتيادها بمفرده ، وأن نعلمه التصرف حال حدوث ذلك خطأ بأن يعرف اسمه كاملاً وعنوان منزله وكذلك يحفظ رقم هاتف المنزل
لكن التحذير يجب أن يدفعه للحرص والحذر، لا للخوف الشديد والهلع .

من الضروري أن نحذر الطفل من خطورة الخروج وحيداً، أو ارتياد أماكن بعيدة دون إشرافنا أو مرافقتنا، وأن نحدد له الأماكن الآمنة التي يمكنه ارتيادها بمفرده ، وأن نعلمه التصرف حال حدوث ذلك خطأ بأن يعرف اسمه كاملاً وعنوان منزله وكذلك يحفظ رقم هاتف المنزل.
لكن التحذير يجب أن يدفعه للحرص والحذر، لا للخوف الشديد والهلع .

لنأخذ مثلاً آخر

الحديث عن الآخرين

الحديث عن الآخرين بشكل سيء، يحدث ذلك أحياناً.

تأكد أن ما تقوله ربما من قبيل المبالغة في حق فلان، ينعكس على تصور طفلك لهذا الشخص.

ثم يفاجأ الطفل أنك تلتقي فلان هذا الذي تحدثت عنه، وأنه يحل ضيفًا عليكم.

أعتقد أنه لن يفكر في الأمر؟

سيفكر، ولن يصل إلى نتيجة، لكن دعني أنقل لك بعض ما يمكن أن يدور في عقله.

أبي يكذب.

لماذا نستقبل هذا الرجل السيئ ؟

الطفل لا يعرف معنى استيئنا من شخص قريبًا كان أو غريبًا ، وأن استيئنا له حدود لا تمنعنا من التعامل معه وربما استضافته.

وبما أن الغيبة فعل محرم وينبغي أن نتخلص منه، لكن هذه رغبتك وهذا قرارك وأنا اشجعك عليه لكن كل ما يهمنا الآن أن لا نُحدث خيفة وتوجسًا في نفس الطفل من التعامل مع الآخرين.

يجب أن ندرك أن الطفل لا يعرف إلا أمرين سيئ وحسن ، أما النسب والحدود فهي لم تتشكل لديه بعد.

لنجنب أطفالنا الحوارات التي تتناول الآخرين بسوء، إن كان ولا بد منها ، خاصة إذا كان الحديث عن الأقرباء.

يجب أن ندرك أن الطفل لا يعرف إلا أمرين سيئ وحسن ، أما النسب والحدود فهي لم تتشكل لديه بعد.

الحوار البناء هو الذي يبدؤه الطفل، أو يشارك فيه على أقل تقدير

الحوار البناء هو الذي يبدؤه الطفل، أو يشارك فيه على أقل تقدير.

يطرح الطفل عددًا كبيرًا من الأسئلة

ربما تجعلنا نضحك، وأنا لا أمانع في الضحك، لكن يجب أن نقدم له إجابة مناسبة.

ماذا لو لم تكن لديّ إجابة في الوقت الحالي ؟

من الممكن أن أتفق معه على الحديث عن موضوعه المهم غدًا، وأثناء تلك المهلة يمكنني البحث عن أجوبة من مختصين أو عبر الإنترنت.

بعض الأسئلة تجعلنا نرد في حسم : عيب ، لا نتحدث في مثل هذه المواضيع.

والذي ينبغي أن نعرفه، هو أن السؤال المثار في ذهن الطفل لن يخمد بتلك السهولة، بل سيظل فاعلاً وباحثًا عن إجابة، وما لم نعطه نحن الإجابة المناسبة فسيبحث عنها لدى الآخرين ، من الممكن أن يكون الآخرين غير ثقات، وستتحمل أنت النتيجة لاحقًا.

تذكر

شركاؤك في التربية كثيرون، فالفضاءات والمواقع الإلكترونية والهواتف الذكية بتطبيقاتها المختلفة، تحمل أجوبة ، وتزرع قناعات، وتوجه السلوك وما لم ننتبه لذلك فإن حصة الشركاء ستفوق حصتنا.

تذكر

شركاؤك في التربية كثيرون، فالفضاءات والمواقع الإلكترونية والهواتف الذكية بتطبيقاتها المختلفة، تحمل أجوبة ، وتزرع قناعات، وتوجه السلوك وما لم ننتبه لذلك فإن حصة الشركاء ستفوق حصتنا.

تطبيقات عملية

الآن ما القرارات التي اتخذتموها كأبوين بشأن الحوارات المنزلية ؟

١- عدم المبالغة في تداول أخبار الحوادث

٢- تقديم التحذير المناسب وبشكل لا يثير الفزع كأن تقول أنت بأمان ما دمت تتبع التعليمات

٣- التوقف عن الحديث عن الآخرين أمام الأطفال

٤-

٥-

٦-

هل توجد اسئلة تم طرحها من قبل أطفالكما وتجاهلتماها سابقاً؟

أعدا جواباً مناسباً واستعدا لحوار بناء .

.....
.....
.....

6

الأم للحنان الأب للتعنيف

« لما ييجي أبوك هاقوله »

«يتوارى الصبية ذعرًا في غرفهم لأن هذا هو وقت تنفيذ الأم
تهديداتها المخيف» (هاقول لأبوك أما ييجي) د. أحمد خالد توفيق
تتكرر هذه المقولة في كل بيت، وعلى اختلاف اللهجات.

تقتضي طبيعة الحياة أنت تكون الأم مصدر العطف والحنان،
ويكون الأب رمزًا للحزم وحسم الأمور.

طلبات الأم دائمًا مجال للنقاش، والتهرب أحيانًا، لكن أوامر الأب
مُلزمة غالبًا.

دعنا نلقي نظرة على هذا

أنت تقوم بهذا الدور الطبيعي، والذي تلقيه عليك الأم بشكل
تلقائي إنها لا تتحمل عادة مسؤولية الحسم مع الأبناء.

الحسم أمر مطلوب وضروري، وهو دور مناسب للأب أكثر من الأم
لكن لا بد أن نحذر من الترافق.

أن يترافق في ذهن الطفل

الأب = العصبية والتعنيف

قد لا يدرك الطفل في كثير من الأحيان أن هذه متطلبات التربية،
لكن يجب أن نبلغه بالطريقة التي يفهمها أن الأب يحبه.

إننا لا نريد كآباء أن ينتهي بنا المطاف وحصيلة محبتنا في قلوب
أبنائنا قليلة أو تتناقص.

حدث د. أحمد خالد توفيق في إحدى مقالاته عن هذه الظاهرة
قال ما مفاده

يدخل الأبناء من الخارج متجهين نحو المطبخ حيث أمهم، وبعد أن يتبادلوا أطراف الحديث تنبههم الأم سلمتوا على أبوكم ؟

يتجهون متتاقلين إلى غرفة مكتبه مسلمين عليه

هو يحكي صورة من داخل الأسرة في إطار حديثه عن الآباء

حديثه ساخر، لكنه حقيقي ولفت نظري كثيراً للوقوف عنده .

إذا ما الحل ؟

توزيع الأدوار بشكل مناسب.

لا ينبغي أن تكون كل الجلسات مع الأب عبارة عن قواعد وتوجيهات مصحوبة بلهجة الحزم ونظرات التهديد.

مهما كانت الظروف حافظ على المحبة، ومن خلالها تمتلك القدرة بشكل أكبر على التوجيه.

يتحمل الأب مهاماً عظيمة لكن ينبغي أن نفكر أن الأسرة دائماً هي الأهم

يقول (روبن شارما) في كتابه دليل العظمة وتحت عنوان « تألق في دور الوالد»

والحديث ينقله روبن على لسان أحد عملائه « أصبحت أمتلك من المال ما كنت أحتاجه، كما أمتلك عددًا من المنازل موزعة في كل أنحاء العالم، كما أنني شخصية ذائعة الصيت، ولكنني أشعر بحزن شديد ، وعندما أسأل عن السبب، فعادة ما تكون الإجابة هي : لأنني فقدت أسرتي بينما كنت أبني عملي ، تركتني زوجتي وحتى أولادي لا يعرفونني حتى »

ربما يكون أحدهم فقد أسرته بسبب هجر زوجته وانتقال أولاده

للعيش معها، وهم بذلك لا يعرفونه ، لكن ربما كان الأبناء يعيشون مع الأب تحت سقف واحد وهم أيضًا لا يعرفونه.

ربما يكون أحدهم فقد أسرته بسبب هجر زوجته وانتقال أولاده للعيش معها، وهم بذلك لا يعرفونه ، لكن ربما كان الأبناء يعيشون مع الأب تحت سقف واحد وهم أيضًا لا يعرفونه.

يكمل روبين شارما نصائحه بهذا الخصوص فيقول

كن قدوة حسنة لهم

أفضل طريقة تؤثر بها على أولادك ، أن تطابق أفعالك أقوالك، كن نموذجًا للسلوك الذي ترغب منهم تطبيقه.

لا تتحدث عن روعة الكتب والتعلم ، ثم تتجه إلى غرفة المعيشة وتجلس أمام التلفزيون ثلاث ساعات، تلك العيون الصغيرة تراقب ما تفعله.

قم بتطويرهم

لا تنتظر لنفسك على انك مجرد أب لأولادك، ولكن على أنك مطور لهم، من المهم أن تطور عقولهم وقلوبهم وأرواحهم بطريقة فعالة.

كن ملهمًا لهم

الآباء يعلمون ابنائهم كيف يرون العالم، يعرفونهم طبيعة العالم من حولهم، وإذا كنت ترى العالم مكانًا تملؤه القيود والحدود، فستكون هذه نظرة الصغار الذين تنشئهم للعالم.

حاول ألا تنقل مخاوفك لأبنائك ؛ ولكن أن تعرفهم على ما هو ممكن.

ألهمهم ليصبحوا أشخاصًا رائعين ، يجعلون العالم مكانًا أفضل ،وعلى طريقتهم الخاصة وكن معينًا لهم على ذلك»

تطبيقات عملية

قم الآن بوضع خطة تعامل جديدة تتناوب فيها مع الأم توزيع المهام ومتابعتها ولا تنس أن تتقاسم أيضًا تقديم الحنان، الحنان اللازم للصغار ولك على حد سواء.

الخطة الجديدة

مهام تتعلق بالمنزل	الأب/ الأم	مهام خارج المنزل	الأب/ الأم
المشاركة في اللعب	المشاركة في تنفيذ الواجبات المدرسية	مشاركة الرياضة المفضلة	

مهام تتعلق بالمنزل	الأب/ الأم	مهام خارج المنزل	الأب/ الأم

مهام تتعلق بالمنزل	الأب/ الأم	مهام خارج المنزل	الأب/ الأم

7

التعاون مقابل التنافس ألعاب المصير المشترك

التنافس

حماس الأداء

لحظات الترقب

لمعة العيون عند إعلان النتيجة

الإنكسار على الجانب الآخر

إن التنافس الذي تسفر نتيجته عن خاسر وربح، يكون له أثر
وأثر مضاد.

ماذا لو فعلنا كما تفعل الشركات حديثاً؟

إنها تحول التنافس إلى تعاون، عن طريق بناء شراكات مع المنافسين.

إن التنافس الذي تسفر نتيجته عن خاسر وربح، يكون
له أثر وأثر مضاد ماذا لو فعلنا كما تفعل الشركات
حديثاً، إنها تحول التنافس إلى تعاون عن طريق بناء
شراكات مع المنافسين

تنبه أصحاب الشركات مبكراً إلى هذا المعنى ، فهذا «نلي باف»
يؤلف كتاباً بعنوان (التنافس التعاوني) تحدث فيه عن عدد من
الطرق التي يتشابه فيها التنافس مع التعاون.

كذلك تنبهت مؤخراً الهيئات التعليمية وأدرجت مصطلح « التعلم
التعاوني»

والذي يشترك فيه مجموعة من الطلاب لإتقان مخرج تعليمي محدد وإنجاز هدف مشترك.

وقد وجهت المعلمين إلى ضرورة استخدام التعلم التعاوني، وبشكل موسع، يمكننا الاستفادة من هذه التوجيهات في مهام التربية الوالدية.

خذ مثالا

إن المعلم الذي يطرح سؤالاً فيرفع عدد من الطلاب أيديهم ، ثم يختار بدوره أحدهم ليجيب.

ربما يتمنى أحد الطلاب الذين رفعوا أيديهم أن يخطئ حتى يتمكن هو من الإجابة.

وربما يحقد عليه أحدهم كونه أجاب إجابة صحيحة.

وبما أن التنافس يؤسس لنضوج المهارات الفردية فقط، بينما يفسح التعاون المجال لإظهار المهارات الفردية في صورة منتج جماعي، يميل الكثيرون إلى اعتماد التعلم التعاوني كاستراتيجية ذات فوائد متعددة .

نعود للتربية

إن المصير المشترك يدفع كل فرد في المجموعة لإيجاد مخرج من المأزق ، أو لتحقيق النتيجة المرجوة ، وهذا بالطبع شئ مذهل.

إن المصير المشترك يدفع كل فرد في المجموعة لإيجاد مخرج من المأزق ، أو لتحقيق النتيجة المرجوة ، وهذا بالطبع شئ مذهل.

ماذا لو تمكنا من تحويل التنافس الأسري إلى تعاون وتكامل، من أجل تحقيق هدف ما ؟

إن البيت الذي تسود فيه روح التنافس، لا بد أن ينظر في عواقب هذا السلوك، وأن يقارن الوالدان فيه بين نتائج التنافس الفردي والعمل التعاوني.

أعطيك مثلاً

يقوم كل طالب بأداء واجباته المدرسية، ومن ينجز أولاً يكون هو الفائز الذي يحظى بكلمات المديح والثناء والتكريم ، بينما يكون نصيب المتأخر نظرات اللوم وكلمات التقريع.

هذا نموذج مثالي للتنافس

لنذهب الآن إلى نموذج التعاون

فمن ينجز واجباته أولاً يحظى بلقب المعلم الصغير، ليقوم بدوره في مساعدة من هم أصغر منه في إنجاز واجباتهم.

وحالما ينتهي الجميع تكون النتيجة قد تحققت، حيث لا خاسر الآن فالجميع رابحون.

نريد شراء وجبة عشاء من الخارج

حسناً ما رأيكم لو وضع كل فرد من مصروفه مبلغاً لنتمكن من شراء العشاء ؟

يضع كل واحد حسب مدخراته، ويتشارك الجميع.

يعلم الجميع أنه لولا المبلغ البسيط الذي دفعه أصغرهم لم يكن ليتحقق الهدف، ولم نكن لنتمكن من جمع المبلغ المطلوب.

إنها لعبة بسيطة

تؤسس للتعاون

تؤكد على قيمة كل جهد فردي في إنجاز الهدف

سيكون من الجيد شرح ذلك بينما نتناول عشاءنا.

تجربة عالم الإجتماع (مظفر شريف) ألعاب المصير المشترك

القصة أوردها د. روبرت في كتابه التأثير ، لكنني سأنقلها باختصار
وتصرف، مركزاً على الجانب الذي يعيننا من التجربة الإجتماعية.

إليكُم ما حدث

تم جمع مجموعتين من الأطفال

تم فصل كل مجموعة في معسكر منفصل، وأطلق عليهم اسمًا
خاصًا بهم،

بدأ شعور المنافسة.

حيث كل فريق يحط من إنجازات وقدرات الفريق المنافس.

المنافسة لم تشتد بعد.

عندما بدأ الباحثون بتنفيذ ألعاب شد الحبل ، والبحث عن الكنز
، والألعاب الرياضية بدأت المنافسة تحتمل.

ظهر تبادل الشتائم، الاحتكاك الجسدي ويقصد بها محاولة الإيذاء.

الآن اقتنع الباحثون أن وصفة التنافر سهلة جدًا، لم تتطلب سوى
الفصل بين الفريقين ليبقى كل منهما في معسكره الخاص؛ ثم البدء
بالتنافس عن طريق الأنشطة والألعاب.

النتيجة

تنافر وعداء، ومحاولات احتكاك شديدة وتبادل الشتائم.

هنا تبدأ الخطوة الثانية

كيف يتخلص الباحثون من شعور العداء والتنافر الذي زرعه بين
الأطفال ؟

قاموا بجمع الفريقين في أنشطة مشتركة، كالحفلات، ومشاهدة
الأفلام

كانت النتائج كارثية ، اقتتال بين الفريقين بعد وأثناء العشاء.

وهنا وجد الباحثون أنفسهم في ورطة ، هل يكونوا بذلك قد
صنعوا وحشاً لا يمكنهم السيطرة عليه، على طريقة وحش دكتور (فرانكشتاين)؟

لحظة

لقد وجدوا الحل

إنه سهل وبسيط وفاعل في آن واحد

صمموا سلسلة من الظروف يكون فيها التنافس فيه أذى للجميع،
بينما التعاون فيه مصلحة للجميع

لقد رتب الباحثون تعطل الشاحنة الوحيدة، التي يمكنها أن تحمل
لهم الطعام من القرية ، وهكذا وجد الأطفال انفسهم في مأزق ، لابد
أن يتعاونوا لتحريك الشاحنة وإلا فلا طعام .

ما العمل ؟

تجمع الأطفال وقاموا بسحب الشاحنة وتحريكها،حتى انطلقت

وتمكنك من التحرك.

ليس هذا كل شيء

رتب الباحثون تعطل مصدر الماء الوحيد في المعسكر، عن طريق تعطيل الأنابيب.

وهكذا وجد الأطفال أنفسهم مضطرين للتعاون في إصلاح هذا العطل، وحتى يتمكنوا من الحصول على الماء.

وهنا أخبرهم الباحثون بتوفر فيلم جميل للإيجار لكنهم لا يملكون ثمن الإيجار، تطوع كل الأطفال لجمع المبلغ واستئجار الفيلم.

النتيجة المذهلة

لم تكن سريعة، لكنها كانت مذهلة حقًا.

فقد بدأت حدة الخلافات تتلاشى

طلب من الأطفال أن يكتبوا قائمة بأسماء أفضل أصدقائهم، وكانوا قد كتبوا قائمة سابقًا.

كثير من الأطفال غير قائمته المفضلة، بل وأضاف إليها أسماء من الفريق المقابل، حتى أنهم شكروا المنظمين أن أتاحوا لهم الفرصة لإعادة تقييم واكتشاف اصدقائهم.

حتى عندما توقفت السيارة قامت إحدى المجموعات والتي تبقى لديها ٥ دولارات بشراء العصير لزملائهم من الفريق المقابل .

تحول خطير نتج عن كونهم بدأوا ينظرون إلى أصحابهم على أنهم حلفاء لا خصوم.

إن المنافسة مهمة في خلق الكيان الفردي، وفي تحقيق الذات ، ولا أحد يقول بالغائها، لكن بتوظيفها بحيث تؤتي ثمارها وتجنبنا أشواكها، وأن يحل التعاون بديلاً فاعلاً في كثير من الحالات.

إن المنافسة مهمة في خلق الكيان الفردي، وفي تحقيق الذات ، ولا أحد يقول بالغائها، لكن بتوظيفها بحيث تؤتي ثمارها وتجنبنا أشواكها، وأن يحل التعاون بديلاً فاعلاً في كثير من الحالات.

سأعطيك تجربة أخرى

في عام ٢٠١٧ وبينما كنت مسؤولاً عن ملف التنمر، والذي قمنا بالعمل فيه بالشراكة مع اليونسيف- أبوظبي ووزارة التربية والتعليم كانت الأنشطة والتدريب معد من قبل د. داليا هارون مستشار الصحة العامة باليونسيف

«سيكون العنوان التالي عن التنمر، لكن بما أن التجربة تتعلق بهذا الموضوع أثرتُ ذكرها هنا»

كان لدينا مجموعة من الطلاب، يحدث بينهم سلوك التنمر بشكل واضح، وبناء على تنفيذ التدريبات الموجهة والتي أعدها مختصون، فقد نفذنا هذه التجربة.

تجربة لعبة القطار الموجه

تم جمع الأطفال المحددون (يظهر بينهم سلوك التنمر بشكل واضح)

وبدأنا في تنفيذ اللعبة.

يقوم كل الأطفال بتغطية عيونهم عن طريق مناديل معدة لهذا الغرض، وبحيث لا يتمكنون من الرؤية مطلقاً. ما عدا الطالب الأخير. يقف الطلاب في طابور واحد، بينما يضع كل طالب يديه على كتفي زميله الواقف أمامه.

يتبقى الطالب الأول في الطابور وهو القائد لا يضع يديه على شيء، بينما يضع الطالب الذي يقف خلفه يديه على كتفه. والآن لنضع بعض معوقات السير أمامهم، وبشكل متباعد ومتفرق، حقيبة هنا، وكروسي هناك وهكذا.

نطلب من القطار الذي تشكل من الطلاب التحرك من محطته والوصول للمحطة الأخيرة.

لاحظ أن الذي يمكنه الرؤية هو الطالب الأخير فقط

وعلى الطالب الأخير فقط توجيه القطار، ليصل سالمًا لمحطته دون توقف أو عرقلة، في أي من المطبات التي أمامه.

طريقة التوجيه

يقوم الطالب الأخير بالضغط على الكتف الأيمن لزميله الواقف أمامه، وبدوره ينقل الحركة إلى كتف زميله الواقف أمامه، وهكذا تستمر الحركة حتى تصل لكتف القائد فينحرف يمينا.

وكذلك إذا أراد الطالب الأخير أن يوجههم لليسار فإنه يضغط على كتف زميله الأيسر وتنتقل الحركة، وكل طالب يضغط على كتف زميله الأيسر ، لتصل الحركة إلى القائد الطالب في أول الطابور، فيتجه يساراً.

أما إذا أراد الطالب في آخر الطابور أن يوقف القطار، عليه أن يقبض بكلتا يديه ويضغط على كتف زميله الذي أمامه، وتنتقل الحركة بدورها لتصل إلى القائد فيتوقف.

يربت الطالب الأخير بكلتا يديه فيستمر في السير.

استمر الطلاب باللعب، ينظر الطالب في آخر الطابور فيعرف أن عليه توجيه القطار يمينا أو يساراً فيقوم بالضغط المناسبة.

تنتقل الحركة في سرعة وسلاسة ويتحرك القائد بناء على التوجيهات الحركية باللمس ليصل سالماً إلى وجهته.

لنحلل اللعبة

مصير مشترك جمع الفريق

كل واحد له دور يؤديه حتى تنجز المهمة

السرعة في تلقي الإشارة ثم نقلها

التفاعل القوي بين المجموعة

إنجاز الهدف

كل ذلك أدى إلى تعاون انتهت معه الخلافات، التي كانت تعتبر منشأ التنمر

وبسرعة شديدة .

يمكن تطبيق مثل هذه اللعبة، في التجمعات العائلية لخلق جو من الألفة وتقليل الشعور بالتنافر.

انتبه للمعوقات

يجب ان يكون هناك مراقبين للعبة بحيث لا يتعرض الأطفال للأذى.

تطبيقات عملية

الآن ضع خططك لتطبيق التعاون في الحياة الأسرية، يمكنك تطوير النموذج

المجال	طريقة التعاون	هدف تحفيزي	وصف النتائج
الأعمال المنزلية		حتى يبدو منزلنا أجمل	تعاون جزئي
الواجبات المدرسية	الأكبر يساعد الأصغر	أنت الآن قائد ويمكن المشاركة في المسؤولية	تعاون كامل

المجال	طريقة التعاون	هدف تحفيزي	وصف النتائج

المجال	طريقة التعاون	هدف تحفيزي	وصف النتائج

8

كيف اكتشف تعرض طفلي للتنمر؟
ما العمل إذا

تأثيرك الحقيقي يظهر في تقديم الحماية اللازمة للطفل،
ستكون أنت الملاذ الأول له، هذا ما يجب أن يحدث،
وهذا منطلق قوي للتأثير

تأثيرك الحقيقي يظهر في تقديم الحماية اللازمة للطفل، ستكون
أنت الملاذ الأول له، هذا ما يجب أن يحدث، وهذا منطلق قوي
للتأثير.

المشكلة خطيرة

الطفل في حالة ضيق نفسي شديد، وهلع ، وخوف مستمر،

يخشى من التعامل مع الآخرين

يصبح الذهاب للمدرسة أمراً مزعجاً

يحاول التهرب من ارتياد المدرسة

وتبدأ الحجج

لكنه في العادة لا يُفصح عن السبب الحقيقي.

تردد المصطلح كثيراً في الآونة الأخيرة، وهذا ينم عن وعي بالمشكلة
وبحث عن الحلول

سأختصر لك الأمر

تحدث عادة مشكلات بين الطلاب في المدارس، أو النادي أو في
الشارع.

وطالما أن كل من الطرفين قادر على التعامل والدفع بالمشكلة بسيطة.

لكن

ماذا إذا كان أحد الأطفال غير قادر على المقاومة، بل إنه غير قادر

حتى عن إبلاغ مدرسته أو والديه بالأمر؟

المشكلة خطيرة

تشرح د. نانسي مرعب - باحث في المجلس الأعلى للأمومة والطفولة أبوظبي مفهوم التنمر وصوره وسنعتد في هذا الموضوع على ما جاء في بحثها، مع بعض التصرف والإختصار، والذي تدريبنا من خلاله على مواجهة الظاهرة في المدارس.

وحتى نفهم ما قد يتعرض له أطفالنا سنعرض تعريفاتها للتنمر وصوره

التنمر هو: الإستغلال المتعمد للقوة

كيف يحدث؟

يكون بطرق ثلاثة

بالإساءة اللفظية

الإيحاء

الإيذاء الجسدي أو المادي

وكل ذلك يكون بشكل مباشر وغير مباشر

الإساءة اللفظية بإطلاق الشتائم، أو الألقاب السيئة مباشرة أو تحريض الآخرين لفعلها بشكل غير مباشر.

الإيحاءية كالتحديق بالعيون، وإشارات الاستهزاء، وتكون بفعلها مباشرة أو تحريض الآخرين كذلك.

الإيذاء الجسدي يكون بالضرب أو أخذ المتعلقات الخاصة بالطفل أو بتحريض الآخرين لفعل ذلك.

كيف اكتشف أن طفلي تعرض للتنمر؟

المؤشرات الصحية

يحدث للطفل إجهاد عام
ادأؤه ينخفض سواء في المذاكرة أو الانشطة الرياضية
الشعور بالتهديد
ممکن أن يصل الأمر لمحاولة انتحار
السلوكيات
عدم رغبته في الطعام ،انعدام الشهية للأكل
حدة المزاج والعصبية
اضطراب النوم
التبول اللا إرادي
وهذا له تأثيرات كبيرة جدًا على الطفل
تأثيرات عقلية وتأخر دراسي، من الممكن أن يستمر لفترات طويلة.

الحلول

الطفل المتنمر يبحث عن الضحية التي تتوافر فيها صفات معينة

مثل الإنعزال

ضعف الثقة بالنفس

ليس له أصدقاء

لا يشارك في الأنشطة

لحماية الطفل من التعرض للتنمر

لابد من خطوات بسيطة وفعالة

دمج الطفل في أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية

من الممكن دعوة بعض أصدقائه في المدرسة للمنزل، أو لحفل ما لمحاولة خلق صداقات، وروابط بينه وبينهم.

تدريب الطفل على الثقة بالنفس، من خلال إعطائه مساحة للحوار، وتحمل بعض المسؤوليات.

الاتفاق مع الطفل على الحديث المستمر وإبلاغ الوالدين بكل ما يحدث له .

لاحظ أنه من الضروري مساعدة الطفل في مواجهة التنمر، ولا يجوز تركه ليواجه التصرف بمفرده .

تذكر أن تدريب الطفل على الثقة بالنفس، وعدم الخوف من الآخرين، وإبلاغ الوالدين بكل تفاصيله، كل ذلك يساعده على أن يكون شخصية سوية.

تذكر أن تدريب الطفل على الثقة بالنفس، وعدم الخوف من الآخرين، وإبلاغ الوالدين بكل تفاصيله، كل ذلك يساعده على أن يكون شخصية سوية.

إن كثيراً من أسباب عزوف الطلاب عن الذهاب للمدارس، وحتى بعض ظواهر التسرب الدراسي، قد يكون منشؤها حالات تنمر لم تُكتشف، بينما قرر الأطفال الضحايا في صمت الإنسحاب من المعركة.



الصورة من حفل التكريم الختامي للمشاركين في مشروع الوقاية من التنمر كنت سعيداً بهذا العمل الذي يحمي أطفالنا

تطبيقات عملية

والآن ابدأ حديثاً مع أطفالك يتضمن طمأننتهم واكتشاف أصدقائهم
ما الأشياء الجميلة التي حدثت لك في المدرسة خلال هذا الأسبوع؟

.....
.....
.....

ما الأشياء التي تعتقد أنها سيئة، والتي حدثت خلال الأسبوع ؟

.....
.....
.....

من هو أفضل صديق لهذا الأسبوع؟ ولماذا؟

.....
.....
.....

ابدأ بتحليل المواقف التي سيسردها عليك

قدم له التوجيه والدعم المناسب

احتضنه لمزيد من الشعور بالأمان

إذا لاحظت أيًا من أعراض التنمر تدخل فوراً، أصبحت لديك الآن
معرفة كافية .

يكون التواصل مع المدرسة أمراً ضرورياً، وليس التواصل مع ولي
أمر الطالب صاحب المشكلة، ربما يزيد تواصلك المباشر من تعقيد
الأمر،

أغلب المدارس الآن لديها رؤية كافية لتجاوز تلك المشاكل.

9

استعادة التأثير

هل تعاني من فقدان السيطرة على طفلك ؟

رهما تقل استجابة الأطفال عندما يكبرون لكن ما السبب يا ترى؟

هل تسمح لطفلك بالتعبير عن رغباته، حتى لو كانت خاطئة من وجهة نظرك ؟

هل يُخفي عنك طفلك مشاكله ؟

لماذا يبدأ الأبناء في الاعتماد على أصدقائهم في الرأي والمشورة ؟

ومتى يقومون بذلك ؟

هل ترغب باستعادة كلمة حاضر التي افتقدتها ؟

ما رأيك في استعادة التأثير

« كم مرة اقله لكن ولا هو هنا »

« تعبت من كثر الكلام ومفيش فايده »

بداية لا أحد يحب النصائح، الجميع يعتقدون أنهم على صواب دائماً ، وهما أن هذا غير صحيح ، فنحن محتاجون للنصيحة والتوجيه. الأطفال أكثر حاجة للنصيحة والتوجيه، لكن المشكلة تكمن في كونهم في فترة بناء الشخصية .

إنهم يستقلون عنّا، ويبرهنون على استقلالهم بأفعالهم تلك.

إن الطفل ذو العامين يبدأ في العناد، لبدأ الشعور باستقلاليته، يتطور الأمر مع التقدم في العمر.

وحتى تتمكن من استعادة التأثير إليك هذه الخطوات البسيطة:

الحوار

ينشأ الطفل مُطيعاً لوالديه متبعاً لتوجيهاتهم، ومع مرور الوقت يلحظ الآباء تمرّداً على التوجيه ومخالفةً للتعليمات تبدأ صغيرة وربما تكبر إلى حد فقدان السيطرة.

ماالسبب في ذلك ؟

السبب أن طفلك بدأ مرحلة من الوعي تمكنه من تكوين مفاهيمه الخاصة تجاه ما يجب عليه فعله أو تركه، من يُصاحب ومن يقلد. هذه المرحلة غالباً لا يلتفت إليها كثير من المربين وهي منشأ المشكلات.

إن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى أن تعرف مفاهيمه، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالحوار، وقد اثبتت الغلظة والصرامة فشلاً كبيراً في علاج مثل هذه الحالات.

مهارة التواصل الفعال

يعمل التواصل الجيد على التقبل، لاحظ أن الأوامر التي تطلبها أثناء تواصل فعال كإجراء حوار مع الطفل، تكون أكثر قبولا من الأوامر التي تصدرها هكذا دون تواصل سابق.

في دراسة نشرها موقع BBC

تحت عنوان « كيف ينمي حديثك مع طفلك مهاراته اللغوية والعقلية»

أجريت دراسة في الولايات المتحدة، قام فيها الباحثون بمراقبة أدمغة الأطفال والكبار أثناء الاشتراك في تفاعل ما كالقراءة معا.

النتيجة

أنهم وجدوا أن أنماط النشاط في الدماغ تبدأ في التقارب لدى الجانبين، عند انخراطهما في ألعاب وأنشطة تفاعلية.

«تتربط» أدمغة الآباء والأطفال معا خلال أنشطة مثل هذه. أما حينما فقدت الأنشطة الممارسة هذا الطابع التفاعلي، تلاشى ذلك «التزامن العصبي» بين الأدمغة» إليس بياتزا - معهد العلوم العصبية - جامعة برنستون الأمريكية.

تقول هيرش باسيك (إحدى الباحثات) أن ذلك يبدو

«وكأن دماغَي الشخصين المنخرطين في الحديث قد ضُبطتا (على موجة واحدة) ليصبح صاحباهما وكأنهما شخص واحد لا اثنان.

وهذه هي المرحلة التي نعتقد أن التعليم يحدث فيها ويصل إلى ذروته، وهذا ما يُحدثه الانخراط في الحديث »

ابدأ حواراً مع الطفل، وكن مستمعاً جيداً وحالما يسترسل الطفل في الحوار، تكون فرصتك الكبيرة لاقتناص اللحظة المناسبة وإطلاق التوجيه المناسب.

كيف أعرف أن الطفل بلغ ذروة الاندماج في الحوار؟

عندما ينفع

تتسع أحداقه

يعلو صوته

يقفز أو يشب على قدميه

يضحك

ينوع نبرة صوته.

دع طفلك يصل لتلك اللحظة ، يشعر بامتلاكه زمام الحوار، ولا تقاطعه، وتحمل مقاطعته لك ليكرر فكرة ما، أو يسرد لك موقفًا، أو يذكرك بحدث سابق.

وتذكر بينما يمتلك طفلك زمام الحوار، تمتلك أنت زمام التأثير.

دع طفلك يصل لتلك اللحظة ، يشعر بامتلاكه زمام الحوار، ولا تقاطعه، وتحمل مقاطعته لك ليكرر فكرة ما، أو يسرد لك موقفًا، أو يذكرك بحدث سابق. وتذكر بينما يمتلك طفلك زمام الحوار، تمتلك أنت زمام التأثير.

مهارة التوجيه

كيف تعطي التعليمات أو توجه الأوامر؟

التأطير ومبدأ التباين

أنت تريد من طفلك إنهاء اللعب، والخلود للنوم

تطلب منه ذلك فينفع، ويرفض أو يتجاهل الطلب.

حسنًا قل له ما رأيك أن تنهي اللعب بعد خمس دقائق أو بعد

عشرين دقيقة؟

سيختار طبعًا العشرين دقيقة

وستبدأ الإستجابة

ماذا حدث؟

أنت استخدمت مبدأ التأطير، وضعت له خيارات محددة، وعليه

أن يختار من بينها، فاختار الأقرب والأنسب له، لا تنس أنه الأنسب لك أيضًا فقد رتبت أمورك بحيث ينهي اللعب خلال عشرين دقيقة.

ليس هذا كل شيء

استخدمت أيضًا مبدأ التباين

٥ مقابل ٢٠

لا بد أن الفرق بين الرقمين فرق مغري بالنسبة له، وقد قام

باختيار ال ٢٠

تذكر أنك لو طلبت منه إنهاء اللعب بعد ٢٠ دقيقة مباشرة فلن تستفيد من مبدأ التباين الذي شارك بإحداثه وجود الرقم الأدنى ٥.

إن مبدأ التباين وهو أحد مبادئ الفيزياء النفسية، يجعلنا نرى الأشياء بشكل مختلف طبقًا لتجربتنا السابقة، فإذا قدم لنا شيئا واحداً تلو الآخر فإن طريقة رؤيتنا للفارق بينهما ستختلف.

«ينص المبدأ ببساطة على أنه إذا كان الشيء الثاني مختلفاً إلى حد ما عن الأول، فإننا نميل إلى أن نراه أكثر اختلافاً عما هو عليه في الواقع» روبرت سالديني، التأثير.

سأدعوك إلى تجربة لطيفة تستخدم لتوضيح تباين الإحساس، التجربة تستخدم في مختبرات النفس الفيزيائية.

احضر ثلاثة دلاء من الماء

الدلو الأول به ماء بارد

الدلو الثاني به ماء ساخن

الدلو الثالث به ماء بدرجة حرارة الغرفة (من الصنبور مثلاً)

الآن ضع يداً في الدلو البارد ويدك الأخرى في الدلو الساخن.

انتظر لمدة دقيقة مثلاً.

الآن ضع كلتا يديك في الدلو الذي به ماء بدرجة حرارة الغرفة.

بم تشعر؟

يدك التي كانت في الماء البارد ستشعر بسخونة الماء.

يدك الأخرى، والتي كانت في الماء الساخن ستشعر ببرودة الماء.

اختلف الإحساس وتباين، بناء على التجربة السابقة لكل يد، مع أن الدلو واحد ودرجة حرارته ثابتة.

هذا أحد تطبيقات مبدأ التباين، لكن تطبيقاته كثيرة ومن الممكن أن نستخدمها في استعادة التأثير والوصول إلى الاستجابة المطلوبة.

يعمل مبدأ التباين في

إحساسنا بالأشياء

تقديرنا للأمور

هذا التقدير للأمور هو عامل من عوامل الإستجابة بالقبول أو الرفض.

مهارة اختيار الوقت المناسب

هل يحدث أن يكون لديك ما يجب أن يقال لشخص ما، لكنك تقول في نفسك: ليس الآن ؟

أو أن تسأل أحدهم لمَ لم تخبره بالأمر، فيقول: لم يكن الوقت مناسباً لمثل هذا الحديث؟

هكذا نتعامل مع الآخرين، وبصورة شبه دائمة، نتخير الوقت

المناسب للطلبات، حتى نحصل على الاستجابة المرجوة.

وكلما كانت الظروف مناسبة للحوار كان القبول حاضرًا وتأثير حديثنا مؤكدًا .

الأطفال مثلنا تمامًا، قد يكون مزاجهم لا يسمح بتقبل التوجيه في وقت ما، وقد يكونون على استعداد تام لتلقي النصح والتوجيه في وقت آخر.

بعضنا لا ينتبه لهذه النقطة، يُطلق توجيهاته بشكل مستمر، وفي أي وقت

ثم يسأل لماذا فقدت التأثير؟

لنضرب مثالًا

وجود الطفل مع أقرانه يعد وقتًا مثاليًا للعب، وتحقيق الذات؛ والاعتزاز بمنجزاته الخاصة.

فلنتخيل أنه في غمرة اندماجه معهم، قمنا بتوجيهه توجيهًا سلوكيًا
كأن نقول :

لا يجب أن تقول كذا

ألم أحذرك من هذا التصرف ؟

انتبه لملابسك حتى لا تتسخ .

ما مستوى التقبل في هذه الحالة ؟

لا شك أن الطفل سيستاء، سيتمنى لو لم نسبب له إحراجًا أمام رفاقه ، سيقول في صمت : ليس هذا وقته يا ماما.

يكتفي بعضهم بردة فعل صامتة وحزينة، بينما يتجه بعضهم

للتمرد العلني على الأوامر في محاولة لاستعادة شخصيته أمام الآخرين.
يعتبر اختيار الوقت المناسب مهارة شديدة الأهمية، فليست كل
الأوقات يصلح فيها التوجيه.

يجب أن نتدرب على ضبط التوقيت المناسب
وحالما ينتهي استقبال الطفل لزملائه، يمكننا فعل الآتي:
نبدي إعجابنا بشئ من سلوكياته الجيدة
لقد كنت رائعًا

أنا فخور بك
لقد أحسنت استقبال زملائك

ثم

نعطي التوجيه بصورة لطيفة
أتمنى في المرات المقبلة أن تفعل كذا، أو أن تتجنب كذا
إننا بهذه الطريقة نكسب من عدة جوانب
نعزز ثقة الطفل بنفسه
نقوم بتواصل جيد وفعال
نحصل على الاستجابة المرجوة
لا شك أن الطفل سيكون ممتنًا لهذه الطريقة، ويسظهر امتنانه في
صورة تقبل وربما شكر.
أوقات الفرح والأعياد والمناسبات العائلية ليست وقتًا مناسبًا
للتوجيه،

قد تسأل : كان من الممكن أن يؤدي نفسه بهذا التصرف؟

وكان يجب أن أتدخل

وأجيبك

تدخل بتوفير الحماية اللازمة، وأجل النصح والتوجيه للوقت المناسب

دعه ينهي احتفاله، ولا تنس أن الطفل لا ينتهي احتفاله بمجرد عودته للمنزل شأن الكبار

لا، بل لا بد أن تتركه ليلة كاملة، هو في حالة فرح ونشوة يستعيد أحداث اليوم، ويتسم وينام، قد يكون الصباح وقتًا مناسبًا للمناقشة والتوجيه.

أوقات الفرحة والأعياد والمناسبات العائلية ليست وقتًا مناسبًا للتوجيه، قد تسأل : كان من الممكن أن يؤدي نفسه بهذا التصرف؟

وكان يجب أن أتدخل وأجيبك

تدخل بتوفير الحماية اللازمة، وأجل النصح والتوجيه للوقت المناسب

دعه ينهي احتفاله، ولا تنس أن الطفل لا ينتهي احتفاله بمجرد عودته للمنزل شأن الكبار

لا، بل لا بد أن تتركه ليلة كاملة، هو في حالة فرح ونشوة يستعيد أحداث اليوم، ويتسم وينام، قد يكون الصباح وقتًا مناسبًا للمناقشة والتوجيه.

مهارة التجاهل

نعتقد أنه يجب علينا التدخل في كل صغيرة وكبيرة، في حين أن هذا الأمر يربك الطفل ويشتته.

ضع في اعتبارك أن بعض الأطفال يتعمد الخطأ لمجرد الاستفزاز ولفت الانتباه أو كتعبير عن الاعتراض على أمر آخر ربما لا يكون له علاقه بموضوع الخطأ.

الحل هنا هو التجاهل

وما دمت قد تبينت أن الخطأ غير مقصود لذاته، فهو بذلك عَرَضًا وليس مرضًا، فينبغي أن تعالج المرض وسيزول العَرَض من تلقاء نفسه. الطفل الأكبر قد يلاحظ اهتمامًا زائدًا بأخيه الأصغر، هو يحبه بالطبع، لكنه يتمنى بعض الإنتباه.

ربما نغفل عن ذلك إذا كان لدينا مولودًا جديدًا .

يُحدث الطفل الأكبر أخطاء، ويقوم بتصرفات سلبية كنوع من الاعتراض

يحدث ضجيجًا مفتعلًا

يهمل العناية بنفسه

يدعي أنه بحاجة للمساعدة في حل واجباته، على غير العادة.

الآن كل ما عليك هو تجاهل الفعل والانتباه للطلب

نعم هذا طلب؛ لكنه على طريفته الخاصة، قم بتلبية الطلب قدر الإمكان

أشعره بالاهتمام .

قد يكون من المناسب أن تتصفح ألبوم صورته وهو صغير، وتعرض له بعض الفيديوهات الخاصة به.

سيعيد له ذلك ثقته بنفسه، بأنه محل اهتمام وتقدير.

وستنتهي المشكلات المفتعلة من تلقاء نفسها

قد يأخذ منك ذلك بعض الوقت، لكن ستكون سعيدًا بالنتيجة، والأهم أنك ستتخلص من الإزعاج.

التجاهل يكون للفعل وليس الشخص

أحياناً يحدث الخلط بين تجاهل الفعل وتجاهل الشخص

فتجاهل الشخص يؤدي إلى تأثير عكسي، ربما يظهر كحالة من التصعيد من قبل الطفل، وهو ما لا نرغب في حدوثه أبداً.

أحياناً يحدث الخلط بين تجاهل الفعل وتجاهل الشخص
فتجاهل الشخص يؤدي إلى تأثير عكسي، ربما يظهر كحالة
من التصعيد من قبل الطفل، وهو ما لا نرغب في حدوثه
أبداً.

التجاهل يكون للفعل، الآن وقد تدربنا على تجاهل الفعل، مع الاهتمام بالشخص، والانتباه لطلباته التي عبر عنها من خلال السلوك المفعل.

لماذا يبدأ الأبناء في الاعتماد على أصدقائهم في الرأي والمشورة ؟

ومتى يقومون بذلك ؟

يبدأ الطفل بتكوين صداقات، وهذا العمل الاجتماعي مهم وضروري لبناء شخصية سوية، لكن ينبغي أن نساهم نحن في اختياراته، وأن نهئ له الجو الاجتماعي المناسب، هذا ضمن سلطاتنا وواجباتنا.

شيئاً فشيئاً تظهر رغبة الطفل في الاستقلال بشخصيته، يحدث هذا في مراحل مختلفة من العمر، وبدرجات متفاوتة.

يجد الطفل من أصدقائه موافقة تامة على مقترحاته، في حين يجد معارضة شبه تامة من الوالدين.

هنا يحدث ما يشبه الانفصال

يتحول الطفل كليًا إلى أصدقائه كمصدر للمعلومات، ومتنفس من ضغط التوجيه الأبوي المستمر.

تحدث المقارنة

ثم التفضيل

لا وقت ولا عمر محدد لبداية هذا أو لنهايته فقد يحدث مع الطفل ذو العشرة أعوام، كما يحدث مع المراهق ذو الستة عشر عامًا. يبدأ الاستماع للأصدقاء واعتمادهم كمصدر للمشورة، ومجتمع خاص لتحقيق الذات وإثبات الاستقلالية.

كن أقرب الأصدقاء لطفلك، قد تجد هذا يتعارض أحيانًا مع واجبات الأبوين في التوجيه والإرشاد، لكن تذكر أن الأصدقاء أيضًا يقومون بالتوجيه والإرشاد وبشكل فاعل وعجيب.

كن أقرب الأصدقاء لطفلك، قد تجد هذا يتعارض أحيانًا مع واجبات الأبوين في التوجيه والإرشاد، لكن تذكر أن الأصدقاء أيضًا يقومون بالتوجيه والإرشاد وبشكل فاعل وعجيب.

مهارة الإنصات

كن مستمعًا جيدًا

استمع إلى مفاهيم طفلك أيًا كانت غرابتها، ثم ابتسم في هدوء حتى لا تشعره أنه في حالة صراع معك.

ثم ابدأ بطرح التساؤلات التي من شأنها نسف المفهوم الخاطئ، حتى تصل إلى إقناعه ، وكلما بدأت مبكرًا كلما كانت فرصتك في التقويم أكبر.

ولا تغفل أن مصادر المفاهيم الخاطئة باتت متعددة وكثيرة، وأن بناء المفاهيم الصحيحة من البداية؛ يوفر لطفلك الحماية من الأفكار الخاطئة، ويوفر عليك الجهد حال تصحيح ما تسلل إليه من أفكار غير صحيحة أو غير مناسبة .

ملاحظات مهمة

كثرة الأوامر تشتت الطفل، وتربكه.

قليل من الفوضى في المنزل قد لا يضر.

الأسر التي تريد البيت منظمًا طوال الوقت، تضيع فرص أطفالها في الإبداع والإبتكار.

يميل الطفل إلى بعثرة ألعابه، فلا تتخيل أن يجلس إلى الطاولة ويلعب في حدود مرسومة.

اتساخ الملابس ليس جريمة، والتعامل معها بهذا الشكل يحد حركة الطفل وحرية، مما ينعكس على حياته بشكل عام.

الحوار في أوقات السلم يجنبك الإنفعال وقت الخطأ.

القواعد المكتوبة ترسخ لمبدأ النظام.

دع أطفالك يشاركونك في صياغة قواعد المنزل، قواعد التعامل مع الكبار وهكذا.

تقبل نسب الاستجابة المختلفة فنسبة ٧٠٪ نسبة جيدة للبناء عليها، وتطويرها.

نسبة ٦٠٪ أفضل من لاشئ.

نسبة ١٠٠٪ نوع من الخيال ، وهي غير مطلوبة بالمناسبة.

الخلاصة

بالحوار

التواصل الفعال

إرساء القواعد بشكل مشترك

الاحتراف في توجيه الأوامر

اختيار الوقت المناسب للتوجيه

إتقان مهارة التجاهل

إتقان مهارة الإنصات

عقد صداقة قوية مع الطفل

كل ذلك سيعزز من استجابة أطفالك، وسيتمكنك من

استعادة التأثير بشكل سريع وفعال.

تطبيقات عملية

الآن فكر في جلسات الحوار التي تمت خلال الأسبوع الفائت .

.....

.....

.....

.....

.....

إذا لم تكن تمت أي جلسات حوار فابدأ فوراً

التخطيط لموضوع حوار

.....

.....

.....

ما نسبة تواصلك الفعال - مشاركتك للطفل في اللعب والأنشطة؟

مساحة للتقدير

.....

.....

.....

هل قمت بوضع قواعد للسلوك والتعامل داخل المنزل؟

قم بوضعها الآن

أشرك ابنائك في الصياغة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

[illegible]

10

التشابه والاختلاف الفروق الفردية

هل تتوقع من جميع أطفالك نفس مستوى الإستجابة وبنفس الصورة؟

ربما هذا ما يجعلنا نعقد المقارنات، متجاهلين نقطة أساسية.

الأطفال غير متشابهين

لكل طفل شخصيته المستقلة والتي تتسم بصفات خاصة، هذا خلق الله، ولعل شيئاً من الحكمة يبدو في كون هذا الاختلاف هو اختلاف تكميلي، مما يجعل هذه الفروق تسهم في تمام الصورة وكمالها.

الأطفال غير متشابهين

لكل طفل شخصيته المستقلة والتي تتسم بصفات خاصة، هذا خلق الله، ولعل شيئاً من الحكمة يبدو في كون هذا الاختلاف هو اختلاف تكميلي، مما يجعل هذه الفروق تسهم في تمام الصورة وكمالها.

نوع الشخصية

نمط التفكير

طريقة الاستجابة

طريقة التعبير

كل هذه عوامل لا بد من معرفتها عن أطفالنا بدقة شديدة، وسنرى كيف يمكننا استخدامها في تفعيل تأثيرنا.

كما أنها ستساعدنا على مزيد من التقبل، وسننظر للأمور بشكل مختلف، سيكون أكثر إيجابية، وأقوى أثراً.

مثال

أنت الآن في مطعم رفقة أطفالك، ستبدأون في اختيار الطلبات الخاصة بكم.

ما الذي يحدث؟

يمسك كل فرد بلائحة الطعام

ثم يقرر

بعد قليل

تأتي الطلبات، بلا شك هي مختلفة، فقد قرر أحدهم وجبة مختلفة عن الآخر، علاوة على التفضيلات المصاحبة لكل وجبة، هذا يريد حارة، وهذا عادية، وهكذا.

إن هذا الموقف البسيط يعكس صورة مفهوم شديد الأهمية، هو ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

إننا كما نقدم لهم وجبات الطعام التي يفضلونها وفقاً لتصوراتهم الخاصة، وأذواقهم، ينبغي أن نقدم لهم التربية بالطريقة ذاتها.

أن نراعي فردية كل طفل في

طريقة التلقي

أسلوب النقاش والحوار

فهذا منطقي يفكر بعقلانية

وهذا عاطفي تغلب عاطفته على قرارته

علينا أن نتسلح بالمعرفة الكاملة والدقيقة عن أطفالنا، ثم نقرر بناء عليها أساليبنا في التوجيه.

**علينا أن نتسلح بالمعرفة الكاملة والدقيقة عن أطفالنا،
ثم نقرر بناء عليها أساليبنا في التوجيه.**

والآن لنرى استراتيجية بسيطة لتصنيف الفروق بين الأفراد، هذا سيؤثر جداً على بناء تواصل فعال وسيكون له قدرة فائقة على التأثير المباشر.

سأنقل لكم خلاصة ما قالته المتحدثة الدولية الأمريكية في علم
الاتصال « لين فرانكلين »

ينقسم الناس إلى ثلاثة أممات مختلفة

أشخاص بصريون يمثلون نسبة ٧٥%

تفكر عقولهم بطريقة بصرية، يركزون على الرؤية أثناء التواصل
الفعال، المظهر مهم جدًا بالنسبة لهم.

وحتى تعرفهم جيدًا فهم ينظرون إلى العين مباشرة أثناء الحديث.

إذا أردت إجراء تواصل فعال مع أحدهم

انظر في عينيه أثناء الحديث، سيشعره ذلك بالاهتمام

استخدم الكلمات التي لها طابع مرئي ، مثل :

ماذا ترى في هذا الأمر

انظر إلى

أرني

أشخاص سمعيون يمثلون نسبة ٢٠%

وهؤلاء تفكر عقولهم بالكلمات، ربما لا يهتمون بمظهرهم بشكل
كبير

دائمًا ما ينظرون إلى الأسفل وجهة اليسار.

يرغبون في التحدث مع أنفسهم.

دائمًا ما يصدرون أصوات كأن يطرق بقلمه على المكتب، أو يحرك
الأوراق وينقل الأشياء أثناء الحديث.

إذا أردت إجراء تواصل فعال مع أحدهم

لا تنتظر مباشرة في أعينهم، قد يحدث لهم ذلك ارتباكًا

انظر إليه أثناء الحديث ثم التفت

اعطهم كلمات ذات طابع صوتي

دعنا نتحدث

قل لي

ما قولك؟

أشخاص لمّا سون (يستخدمون التواصل الجسدي كاللمس - السلام
والمصافحة الطويلة باليد- الربت على الكتف) ويمثلون نسبة ٥%

يفكرون بالمشاعر

مستعدون لمصافحتك بشدة ولفترة طويلة، مستعدون للعناق

يلبسون ما يريحهم دون اهتمام شديد بالمظهر

لديهم رغبة في الاقتراب منك، وتقليل المساحة الجسدية

ينظرون للأسفل.

إذا أردت إجراء تواصل فعال مع أحدهم

دعه يلمسك

استخدم العناق إن لم يكن ثمّة مانع

استخدم لغة الأحاسيس

كيف تشعر؟

ما إحساسك؟

وهكذا.

الآن تستطيع متابعة بسيطة تصنيف أطفالك بشكل أعمق، لا بد أنك تمتلك معرفة كافية بهم، لكن مزيداً من المعرفة سيكون مفيداً.

وإذا أخذنا بنصائح علماء الإتصال فسنجد أن بعض الأطفال يحتاجون أن نشاركهم في الأعمال، أن ندعهم يرون بأنفسهم.

وأن بعضهم يحتاج أن نترك له مساحة ليراجع أفكاره وتصرفاته، ربما يتحدث إلى نفسه فيصل إلى قناعة جيدة.

وأن بعضهم يحتاج بشدة أن نحتضنه، وأن نظهر مشاعرنا الودودة تجاهه.

وإذا استخدمنا في حوارهم الألفاظ الأقرب إلى عقولهم نكون قد عقدنا صفقة رابحة.

وإذا أخذنا بنصائح علماء الإتصال فسنجد أن بعض الأطفال يحتاجون أن نشاركهم في الأعمال، أن ندعهم يرون بأنفسهم، وأن بعضهم يحتاج أن نترك له مساحة ليراجع أفكاره وتصرفاته، ربما يتحدث إلى نفسه فيصل إلى قناعة جيدة، وأن بعضهم يحتاج بشدة أن نحتضنه، وأن نظهر مشاعرنا الودودة تجاهه، وإذا استخدمنا في حوارهم الألفاظ الأقرب إلى عقولهم نكون قد عقدنا صفقة رابحة.

ثبات الفروق الفردية.

لا تتوقع أن المعرفة بأطفالنا كافية بمجرد تحصيلها،
الصفات تتغير والإنفعالات أكثر تغيراً.
ينبغي المتابعة باستمرار، لمعرفة ما يطرأ على شخصيات
الأطفال من تغير أثناء مراحل النمو المختلفة.

لا تتوقع أن المعرفة بأطفالنا كافية بمجرد تحصيلها، الصفات تتغير
والإنفعالات أكثر تغيراً.

ينبغي المتابعة باستمرار، لمعرفة ما يطرأ على شخصيات الأطفال
من تغير أثناء مراحل النمو المختلفة.

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت، وخاصة أثناء
مراحل النمو، على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة
واحدة في مختلف صفات الشخصية.

تشير نتائج البحوث إلى أن معدل ثبات الفروق في الصفات العقلية
أكبر من معدل ثبات الفروق في السمات الإنفعالية.

إذا السمات الإنفعالية تتغير بشكل أسرع من السمات العقلية

يجب الأخذ في الاعتبار أن الصفات العقلية والسمات الإنفعالية لكل
فرد هي منشأ السلوك.

وقد تناولت ذلك بشئ من التفصيل في كتابي بعنوان

«الأساليب التربوية والفروق الفردية» يمكنكم الرجوع إليه
للإستزادة.

حقائق هامة

إدراك أن لكل طفل نمط شخصية يختلف عن الآخرين، وأن معنى ذلك أن أسلوب التعامل معه لا بد أن يتوافق مع نمط شخصيته، كذلك فيما يتعلق بالتوجيهات وإعطاء الأوامر.

أن هذا النمط الخاص يتغير بمرور الوقت ومع مراحل النمو المختلفة

أن الفروق بين الأطفال ينبغي أن نتعامل معها بمنطق التقبل.

تجنب المقارنة، نتائجها غير جيدة في الغالب.

من الممكن توجيه الفروق بين الأطفال لإحداث تكامل في الحياة الأسرية، بما يعود بالنفع على مجموع الأسرة ويحقق في الوقت نفسه شخصية كل فرد.

إن إعطاء مساحة من الحرية للطفل، ينمي مواهبه ويعزز ثقته بنفسه، تكون الحرية محسوبة مسبقاً من قبل الأبوين، وتتسع دائرتها مع النتائج الإيجابية.

تطبيقات عملية

الآن قم بتحديث تقييمك لأطفالك، يمكنكما التفكير المشترك، وتحليل المواقف الخاصة بكل طفل، وردود أفعاله، سيحسن ذلك من قراراتكما المستقبلية واختيار طرق التواصل المناسبة.

هناك طرق كثيرة للتصنيف اخترت لك أيسرها، يمكنك الاستزادة والإطلاع على نظرية الذكاءات المتعددة كنموذج مثالي وإضافي للتصنيف واكتشاف الفروق الفردية.

اسم الطفل	نمط الشخصية بصري - سمعي - حسي	السمات المميزة	مستوى الاستجابة	تحديد طريقة التواصل المناسبة

اسم الطفل	نمط الشخصية بصري - سمعي - حسي	السمات المميزة	مستوى الاستجابة	تحديد طريقة التواصل المناسبة

اسم الطفل	نمط الشخصية بصري - سمعي - حسي	السمات المميزة	مستوى الاستجابة	تحديد طريقة التواصل المناسبة

11

بناء التوقعات

التوقعات هي تصور لما نتمنى حدوثه، لا تكفي هنا الأمنيات، لذلك يجب أن نخطط لحدوث التوقعات.

من يمك البوصلة؟

إن أفضل ما نقدمه للطفل أن نؤهله ليستكشف مساره الذي يمكنه الركض فيه، إنه يدرك أن لديه قوة وعزيمة، لكن علينا مساعدته في تحديد الإتجاه.

من يمك البوصلة؟

إن أفضل ما نقدمه للطفل أن نؤهله ليستكشف مساره الذي يمكنه الركض فيه، إنه يدرك أن لديه قوة وعزيمة، لكن علينا مساعدته في تحديد الإتجاه.

وكما تحدثنا سابقًا عن الفروق بين الأفراد، وعن أنماط الشخصيات المختلفة، كذلك فإن قدرات وإمكانيات الأفراد تختلف.

ولكل شخص مسار يمكنه أن يجيد فيه، ومسار آخر يمكنه أن يبدع ويتألق فيه.

إن أمام كل طفل مسارات ثلاثة

المسار الأول : سيتعثر فيه

المسار الثاني : سيجيده ويبلي بلاء حسنًا

المسار الثالث : سيبدع فيه ويتألق ويصل إلى قمته

فأي المسارات ستختار لطفلك، أم أنك ستساعده على اتخاذ القرار المناسب؟

حسنًا هذا ما نريده

الطفل يمك بوصلته الخاصة، بينما تراقب أنت الاتجاه المناسب.

لكن كيف؟

دعني احدثك عن التوقعات

جميعنا نتوقع لابناءنا مستقبلًا مشرقًا، وعملاً متميزًا ونجاحًا تاما

ولكن

كيف نبني توقعاتنا من أبنائنا؟

هناك أنواع ثلاثة للتوقعات

١- التوقعات المُحِبطة

التوقعات الجزافية، تلك التي لا تستند إلى تقدير حقيقي، ولا تراعي ظروف الطفل وإمكانياته، فتطالبه أن يتصرف مثل فلان، أو أن تكون علاماته مثل فلان في تجاهل لإمكانياته، أو حتى دون وعي بها.

تعتبر هذه التوقعات المُحِبطة بمثابة عقبات في طريق الطفل، فلا هو قادر على تحصيلها، ولا هو سالم من النقد واللوم على شئ ربما

يفوق قدراته، أو يتعارض مع اهتماماته.

مصدر هذه التوقعات هو رغبات الوالدين، الرغبات فقط لا يمكنها أن تبني شيئاً.

تفتقر هذه التوقعات إلى الأساس وهو المعرفة الدقيقة بالإمكانيات.

وينتج عنها تخطيط في القرارات، ويكون الدخول في المسارات غير مضمون النتائج، فقد يدخل الطفل في مساره الصحيح وقد يتعثر في المسار الخاطئ.

لنتذكر أن مصير أبنائنا من الأمور التي لا تحتل المجازفة.

تذكر كم من الأصدقاء حكى لك أنه لم يكن يرغب في هذا النوع من التعليم، ولا في هذه المهنة، ولكنه خضع لرغبات والديه.

النتيجة

أداء عادي وربما سيئ

عدم الشعور بالسعادة

القاء اللوم على الوالدين

وقد يحاول البعض اتخاذ قرار صعب، وهو تغيير مساره التعليمي والعمل، ولا يخفى ما في هذا التصرف من الكلفة المادية والمعنوية، فضلاً عن أن الفرص عادة يكون وقتها قد فات.

٢- التوقعات المهدرة للطاقات

قد يمتلك الطفل قدرات وإمكانيات تؤهله للنمو في مجال ما، ولكن عدم الاكتشاف المبكر لنقاط قوته يفوت عليه فرصاً ذهبية، كان من الممكن اقتناصها.

ما السبب في ذلك؟

عدم التقدير الجيد لقدرات وامكانيات الطفل، أو الخوف من
المغامرة

يضع الوالدان تقديرات عادية.

وتكون النتيجة

ضياع فرص كانت في مرمى يده

إحساسه أنه كان يستحق أفضل من وضعه أو وظيفته، فقط لو
التفت إليه أحدهم.

إن محاولة استدراك الفرص لا تحدث إلا بعد أن يكون الطفل قد
وصل إلى مرحلة من الوعي، وهذا يتطلب مرور زمن، وتكون الفرص
قد بعدت وأصبحت باهتة يتذكرها فقط ليبيدي أسفه.

٣- التوقعات الصائبة

وهي تلك التوقعات التي تُبنى على أسس سليمة:

تقدير صحيح للقدرات والمهارات

إتاحة الفرصة للتجريب

تقييم كل تجربة

اكتشاف رغبات الطفل ومحاولة التوفيق بينها وبين قدراته

النتيجة

مسار يتناسب مع القدرات ويُلبي الرغبات

هذا هو المسار الذي سيبدع ويتألق فيه ويصل إلى قمته.

كيف يمكنني الوصول إلى النجاح في هذه المهمة ؟

تقدير امكانيات الطفل وقدراته تقديرًا حقيقيًا

استكشاف مهارات الطفل

إتاحة الفرصة للتجربة والإبداع في المجال الذي يظهر تربيحه

عادة ما تكون هذه الأنشطة خارج نطاق المدرسة

وأخيرًا اختيار المساق التعليمي المناسب، بالوصول إلى قناعة مشتركة
يكون الأساس فيها للطفل.

تقديم الدعم المتواصل.

التخصص في المساقات التعليمية يبدأ في المرحلة الثانوية، ولكن
المراحل السابقة تعتبر مرحلة بناء وإعداد وتأهيل مستمر.
كما أن المواهب الخاصة يجب تنميتها من الصغر، وبشكل مستمر.

التخصص في المساقات التعليمية يبدأ في المرحلة
الثانوية، ولكن المراحل السابقة تعتبر مرحلة بناء
إعداد وتأهيل مستمر
كما أن المواهب الخاصة يجب تنميتها من الصغر،
وبشكل مستمر.

إعلان التوقعات

الآن وبعد أن انتهينا من تحديد التوقعات، هل تظل التوقعات
حبيسة عقولنا حتى ننظر أتتحقق أم لا؟
إنه من الضروري جدًا إعلان هذه التوقعات
هذه التوقعات عندما تعلن تستحيل أهدافًا واضحة
إننا نتوقع منك كذا وكذا، معناه أن يبدأ العمل فورًا، وأن نُظهر
الجد والجدل في تحقيق التوقعات.

وإليك ما يمكن أن يحدثه إعلان التوقعات من تأثير إيجابي وفعال:

- ١- تحدد التوقعات ما هو المطلوب وبشكل دقيق
- ٢- تضفي طابعًا من الجدية على العمل المطلوب، حيث أن المرحلة
السابقة للإعلان تعتبر آمنيات فحسب ولا يعتبر الطفل نفسه مطالبًا
بتحقيقها أو العمل عليها.
- ٣- ترتب عقل الطفل ليتبين خطوات العمل.
- ٤- تسمح للبيئة المحيطة بالمشاركة الفاعلة، فتكون بيئة محفزة
ومساعدة.

سأعطيك مثالاً

لنفترض أن توقعاتنا لطفل ما هي (أن يصبح كاتبًا)
ماذا يحدث هذا التوقع في البيئة المحيطة بالطفل؟
سينظر إليه على أنه مشروع كاتب
سيقتني له أحدهم كتابًا عن فنون الكتابة

سيرسل له أحدهم مقطعاً مرثياً مهماً بهذا الخصوص.
إذا وجد أحدهم ندوة ما فسيحرص على اصطحابه إليها
وهكذا تتضافر الجهود بشكل أو بآخر لتخدم هذا الهدف وتلبي
هذا التوقع

تطبيقات عملية

الآن في جلسة مشتركة للأبوين لمراجعة توقعاتهما لأبنائهما

ما مدى موافقة التوقعات للقدرات ؟

.....

.....

.....

هل تبيننا أحد التوقعات المحبطة؟

كيف نتدارك ذلك؟

.....

.....

.....

هل تعتبر إحدى توقعاتنا مهددة للطاقت

هل نحن بحاجة إلى إعادة تقييم أحد الأبناء؟

.....

.....

.....

نماذج لتوقعات صائبة حققت الهدف المرجو منها، اذكرها كتجربة

جيدة يمكن البناء عليها

.....

.....

.....

12

كيف نتعامل مع الإخفاق

تذكر وأنت تعلم طفلك خطواته الأولى
يمشي مرة ويتعثّر مرة
وأنت تشجعه
ومرور الوقت ومواصلة التشجيع، وتكرار التجربة يتمكن من
المشي بمهارة.
هذا ما يحدث بالضبط، وبشكل مستمر
إننا نخطوا نحو المستقبل
نحو الأهداف المرجوة.
نتعثّر قليلاً
نفقد ثقتنا بأنفسنا
ونكون محظوظين إذا تحلينا بالإيمان الكافي بالله وبقدراتنا التي
أودعها فينا
نكون سعداء بمن يعيدون لنا ثقتنا المهدرة
من يقولون لنا حاول وجرب، وستشارك معك في تحمل التكلفة
التكلفة المعنوية والمادية.

نتعثر قليلاً
نفقد ثقتنا بأنفسنا
ونكون محظوظين إذا تحلينا بالإيمان الكافي بالله
وبقدراتنا التي أودعها فينا
نكون سعداء بمن يعيدون لنا ثقتنا المهدرة
بمن يقولون لنا حاول وجرب، وسنتشارك معك في
تحمل التكلفة
التكلفة المعنوية والمادية

هكذا يُصنع الأقوياء
وإذا تأملت تاريخ المبدعين والمجيدين في أغلب الفنون، فستجد
لحظات النجاح تتراقق مع لحظات الفشل.
إن الفشل مرة ليس نهاية للعالم، ولا نهاية للإنسان.
يحدث الفشل كما يحدث النجاح، بل إن الفشل يعتبر خطوة في
الطريق إلى النجاح.
وما دام هذا أمر ممكن الحدوث، فلم تنقلب الدنيا عند الإخفاق
في محاولة؟
تعتبر تجربة الإخفاق في محاولة أو الرسوب في امتحان، تجربة أليمة
على النفس، يفقد فيها الطفل عادة ثقته بنفسه جزئياً، وهو يحتاج إلى
إعادة بناء الثقة من جديد.

إن ما حدث قد حدث بالفعل، ولا سبيل لتجاوزه إلا بالمواجهة الصحيحة.

المرحلة الأولى : ضبط الإنفعالات

عادة ما نميل في حالات الإخفاق أو الفشل إلى الإنفعال، وتبادل الاتهامات واللوم والتقريع.

لكن هذا كله لن يحل المشكلة، والأسى والأسف شعور إنساني لا ينبغي كبته، ولكن المطلوب ضبط هذا الإنفعال.

إن الكلمات التي ستدور ساعة ورود النبأ المؤسف لا قيمة لها، لأنها ستعرقل عملية التجاوز وستؤخر خطوة الإصلاح، ناهيك عما يمكن أن تسببه من إحباط قد يؤدي إلى الانسحاب التام من المواجهة والخوف الشديد من تكرار التجربة.

هذه المرحلة مرحلة مشاعر، شعارها ينبغي أن يكون
نحن معًا وسنتجاوز الأمر

المرحلة الثانية : التجاوز

أنا أتقبلك كما أنت
منفصلاً عن التجربة الخاسرة
أنت كيان مستقل، تستحق الحب والإحترام،
بنظرة كهذه يستعيد الطفل ثقته بنفسه.

أنا أتقبلك كما أنت
منفصلاً عن التجربة الخاسرة
أنت كيان مستقل، تستحق الحب والإحترام،
بنظرة كهذه يستعيد الطفل ثقته بنفسه.
أعرف أن الأمر صعب التجاوز، لكنه ليس مستحيلاً
وما دمت قد صبرت وتجاوزت الأمر فإن الخطوة التالية ستكون
ناجحة وبشكل مدهش.

المرحلة الثالثة: دراسة الأسباب

التحليل

بعد أن تهدأ فورة الأسى، وبعد أن يطمئن الطفل إلى أن مكانته لم
تتغير بسبب فشله في المحاولة يبدأ التحليل.
ما الأسباب التي أدت إلى ذلك؟
سيكون من المفيد أن يكتب الطفل أسباب خسارته للجولة
أن يتكلم هو، بينما نحلل نحن الأسباب من وجهة نظرنا.

تنقسم الأسباب إلى نوعين :

١- أسباب كان من الممكن تجاوزها

كالإهمال، وعدم إدارة الوقت بالشكل المناسب.

المبالغة في تقدير الذات، والاعتماد على القدرات، وعدم إعطاء الدراسة وقتها المطلوب.

فقدان التركيز وهنا يجب البحث عن المشتتات لتجنبها.

بعض الأمور يجب أن نتخذ منها حافزاً للتركيز بعد أن كانت سبباً للتشتيت، كالتسرع في بناء علاقة عاطفية في مرحلة المراهقة، وذلك بتوضيح أن ذلك أمر متاح لكن وقته لم يحن بعد، وأننا ينبغي أن ننجز أهدافنا أولاً حتى نكون جديرين بالحب والإحترام.

بعض الأمور يجب أن نتخذ منها حافزاً للتركيز بعد أن كانت سبباً للتشتيت، كالتسرع في بناء علاقة عاطفية في مرحلة المراهقة، وذلك بتوضيح أن ذلك أمر متاح لكن وقته لم يحن بعد، وأننا ينبغي أن ننجز أهدافنا أولاً حتى نكون جديرين بالحب والإحترام.

٢- أسباب تحتاج إلى تدخل

نقص مهارة معينة، ينبغي إيجاد طرق لاكتسابها وتنميتها.
رفقاء السوء، وعادة ما يكونون سبباً رئيسياً في تضييع الأوقات مما
ينتج عنه فشل دراسي.

المرحلة الرابعة: إتخاذ القرارات

وسواء كانت الأسباب من النوع الأول أو الثاني، فإن ذلك يستلزم
قرارات حاسمة والبدء في تنفيذها فوراً لتدارك المشكلة.
قرارات بتعلم مهارات جديدة، أو الالتحاق بدورات تدريبية.
قرارات تتعلق بالوقت اللازم للدراسة.
قرارات تتعلق بالأصدقاء وإعادة تقييمهم.
قرارات تتعلق بالاطلاع على تجارب حول موضوع تقدير الذات،
وضرورة صقل الموهبة بالدراسة من أجل تقدير حقيقي وإيجابي.

جلسة المصارحة

لم تكن هذه توقعاتنا، لكن لا بأس يمكننا المحاولة مُجددًا.
نضع ضوابط جديدة
نستحدث طرقاً أيسر وأكثر جدوى
نعالج الخلل والتقصير
نصارع الطفل بأخطائه، دون لوم زائد أو تقريع مُنقَر
نتابع الخطوات بدقة شديدة
يتم تجديد تحمل المسؤولية بناء على التقدم الذي يحرزه الطفل،

ليشعر أنه استعاد شيئًا مجددًا.

خذ في اعتبارك أن لكل مرحلة وقتًا لابد أن تمر به، وتقديم مرحلة على أخرى لن يكون مجديًا.

تحتاج مرحلة ضبط الانفعالات وقتًا كافيًا، تهدأ فيه فورة الغضب وتراجع فيها نظرات اللوم وكلمات التقريع.

مرحلة التجاوز كذلك لا بد أن تركز على الشخص وفقط، دون ذكر تفاصيل المشكلة، إنها مرحلة مهمة جدًا لإعادة بناء الثقة بالذات والآخرين.

خذ في اعتبارك أن لكل مرحلة وقتًا لابد أن تمر به،
وتقديم مرحلة على أخرى لن يكون مجديًا.
تحتاج مرحلة ضبط الانفعالات وقتًا كافيًا، تهدأ
فيه فورة الغضب وتراجع فيها نظرات اللوم وكلمات
التقريع.
مرحلة التجاوز كذلك لا بد أن تركز على الشخص
وفقط، دون ذكر تفاصيل المشكلة، إنها مرحلة مهمة
 جدًا لإعادة بناء الثقة بالذات والآخرين.

تطبيقات عملية

إذا كنا نمر بتجربة إخفاق في محاولة ما مع أحد ابنائنا

ما الخطوات الواجب اتباعها

نذكر الخطوات العملية الخاصة بحل المشكلة

.....

.....

.....

نعيد التقييم

في أي مرحلة نحن الآن؟

.....

.....

.....

اجراءات الخطوة التالية

.....

.....

.....

ما الذي نحتاجه لإعادة بناء ثقة الطفل بنفسه وبنا بشكل جيد

.....

.....

.....

13

القيادة الأبوية -اللامركزية

يُصدر الأب جميع القرارات، ويتحمل تبعاتها
يقوم بجميع المهام التي تخص المنزل بنفسه
شئ مستمر الحدوث، لكنه لا يجعل من الأبناء قادة، بل إنه
ينمي فيهم الاتكالية والعجز.
تتحمل الأم مسؤولية إعداد الطعام واختياره، ومسؤولية ترتيب
المنزل وغيرها من الأعمال بشكل كامل.
وتجد الفتاة نفسها عاجزة عن تصريف أمور المنزل، حال أي طارئ
يتسبب في غياب الأم.
وحالما يفصلون عن محيطهم، ولو بشكل مؤقت بسبب الدراسة
الجامعية، أو العمل يجدون أنفسهم عاجزين عن المواجهة، محتاجين
إلى غيرهم.
إن صناعة القادة تبدأ من المنزل، هذا المحيط الصغير الذي تظهر
فيه المهارات، وتتبلور برعاية الأبوين، يمكن أن يقدم شيئاً عظيماً
للمجتمع، بل وللإنسانية.
يحتاج الطفل أن يتدرب على الاعتماد على نفسه في شئونه
البسيطة، وبالتدريج يتحمل مسؤولية أكبر، وشيئاً فشيئاً يغدو قائداً
متميزاً، يحسن تصريف شئونه وشئون من حوله.

امنح الفرص

إن كل فرصة تمنحها لطفلك في الاعتماد على نفسه،
تعد لبنة في بنائه الإنساني تعزز ثقته بنفسه، وتؤهله
للخطوة التالية.

إن كل فرصة تمنحها لطفلك في الاعتماد على نفسه، تعد لبنة في بنائه الإنساني تعزز ثقته بنفسه، وتؤهله للخطوة التالية.

إشراك الطفل في حل المشكلات التي تناسب مرحلته العمرية، يدرّبه ويعلمه الجلد والتفكير وإيجاد البدائل.

مساهمة الطفل في الحفاظ على قواعد المنزل، وتعليم إخوته الصغار، ينضجه بشكل أسرع، ويخفف العبء عن الأبوين.

إذا فعلت ذلك فستجد أنك تقيم معه حوارًا حول موضوع ما، فيبدأ بالمحاكاة ويناقش إخوته في ذات الموضوع فرحًا بما لديه من خبره ومعلومات.

وهكذا تصنع قادة في منزلك يمكنهم إدارة بعض شئونه بأنفسهم.

إن جعل أحد الأبناء يسير في اتجاه صائب، سيحمل البقية على متابعته، فقط اعطه الفرصة ودعه يتصرف كمسؤول، وستندهش من النتائج.

إن جعل أحد الأبناء يسير في اتجاه صائب، سيحمل البقية على متابعته، فقط اعطه الفرصة ودعه يتصرف كمسؤول، وستندهش من النتائج.

واليك بعض الاستراتيجيات المساندة لتنمية مهارات القيادة

التخلص من الحماية الزائدة

إن الحماية الزائدة، تقتل المهارة في مهدها، ولا تسمح لها بالظهور فضلًا عن التبلور والنمو.

التدريب على إدارة الوقت

يحدد الطفل موعد نومه، ويكون مسؤولًا عن موعد استيقاظه،

يبدأ الأمر بالتدريج ورفع الدعم بشكل متدرج وحسب نسبة الإستجابة.

تفويض بعض الصلاحيات

إن تفويض الطفل في بعض المسؤوليات يعد تدريبًا عمليًا هامًا، كإعانة الطفل الأصغر، والقيام بدور المعلم في درس يتقنه، ثم الثناء عليه وتشجيعه.

شجع المبادرة

يتمتع بعض الأطفال بحس المسؤولية، فتجدهم يبادرون للقيام ببعض المهام دون تكليف، وبالنظر إلى ما يقومون به يمكننا السماح لهم بذلك إذا توفرت عناصر السلامة في المهمة.

التجارب المبلورة والتجارب المحبطة

إن التجارب التي يمر بها أطفالنا تترك أثرًا واضحًا عليهم، وبقدر تفاعلنا مع تجاربهم وبناء على طريقتنا في التجاوب يخرج الطفل من التجربة مهارة جديدة، أو بتطوير لمهارة لديه، أو يخرج منها بإحباط وخوف من المحاولة مجددًا.

إليكم هذه القصة

وقف أحد الفنانين الكبار في معرضه للفن التشكيلي، وبينما يفتتح المعرض ويتأهب للإلقاء كلمته قال

كان هناك طفل صغير، أمسك بألوانه في غياب أمه، ثم اتجه إلى غرفة نومها، وظل يرسم على قطع الأثاث، رسمًا طفوليًا رديئًا، دخلت الأم فنظرت للغرفة.

ثم قالت

من هذا الفنان الذي رسم كل هذه الرسومات

خرج الطفل سعيدًا ليقول أنا

ثم قال الفنان التشكيلي هذه المرأة هي أمي، وهذا الطفل هو أنا.

هذا مثال نموذجي للتجربة المبلورة، لقد بلورت الموهبة وعززتها حتى أثمرت فنًا كبيرًا

كان من الممكن لهذه التجربة أن تكون مُحبطة إذا قامت الأم بتعنيف هذا الطفل ، ربما لم يكن ليمسك بالفرشاة مرة أخرى.

إن لا مركزية القيادة المنزلية ستفسح المجال لقادة صغار، يتحملون مسؤولية أنفسهم وأحبائهم، ولا ينتظرون العون من الآخرين في كل أمورهم، وتذكر أنهم سيخرجون للعالم، وسيتعاملون معه إن عاجلاً أو آجلاً ، وإن أفضل خيار ممكن هو تدريبهم وإعدادهم.

إن لا مركزية القيادة المنزلية ستفسح المجال لقادة صغار، يتحملون مسؤولية أنفسهم وأحبائهم، ولا ينتظرون العون من الآخرين في كل أمورهم، وتذكر أنهم سيخرجون للعالم، وسيتعاملون معه إن عاجلاً أو آجلاً ، وإن أفضل خيار ممكن هو تدريبهم وإعدادهم.

تطبيقات عملية

الآن قوما بمراجعة نوع الحماية التي تقدمانها لأطفالكما

هل هي حماية طبيعية أم حماية زائدة

يمكن تحليل بعض المواقف للوصول إلى نتيجة

.....

.....

.....

ما خطتكما للتخلص من الحماية الزائدة؟

.....

.....

.....

قوما بتحديد المهارات التي تودان تدريب أطفالكما عليها مستقبلاً

المهارة المراد تنميتها	سبب اختيارها	أساليب التدريب عليها	المتابعة
مهارة إدارة الوقت			
مهارة العناية الشخصية			

المتابعة	أساليب التدريب عليها	سبب اختيارها	المهارة المراد تنميتها
			مهارة إدارة الوقت
			مهارة العناية الشخصية

14

**نظرة للخلف - نظرة للأمام
مهارات أساسية للنجاح**

الجلد والمثابرة

يعتبر تحديد الأهداف وبناء التوقعات خطوة هامة، لكنها تكون عديمة الفائدة إن لم نتبعها بمهارات مساعدة.

نبدأ ببناء التوقع

تحديد الهدف

ثم

يبدأ التراخي، والكسل

وشيثاً فشيئاً يخفت الوهج المنطلق من الهدف حتى لا يكاد يُرى.

إن من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل مهارة المثابرة والجلد والقدرة على التحمل.

قد يعينك التدرج في تنفيذ الأهداف في بناء هذه المهارة

لنبدأ بالأخف وصولاً إلى الأثقل وبالسَّهل وصولاً إلى الأكثر تعقيداً.

إن من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل مهارة المثابرة والجلد والقدرة على التحمل.
قد يعينك التدرج في تنفيذ الأهداف في بناء هذه المهارة
لنبدأ بالأخف وصولاً إلى الأثقل وبالسَّهل وصولاً إلى الأكثر تعقيداً.

كيف نصل إلى إتقان مهارة المثابرة ؟

بخطوات سهلة وبسيطة:

المتابعة الدورية

تستطيع متابعة الهدف من خلال جدول متابعة يومي أو أسبوعي حسب ما تقتضيه طبيعة الهدف المطلوب.

المتابعة الدقيقة توضح لك ماتم إنجازه من خطوات وما تبقى للوصول إلى الهدف

تسجيل الملاحظات مهم جدًا، وربما تكفي المتابعة التقديرية حال تعذر كتابة الملاحظات

التحفيز المستمر

مما ينبغي علينا أخذه في الاعتبار أن النفس يصيبها الملل والفتور أحياناً،

يتطلب منا ذلك بذل جهد أكبر في التحفيز.

الطفل يسرع إليه الملل، ويميل إلى التخفف من التكاليف، يراوده طيف اللعب والتحرر.

على أن التحفيز له فترات صلاحية، تختلف من شخص إلى آخر فقد يكفي تحفيز لفظي لمدة أسبوع يبدأ بعدها الطفل في الشعور بالملل والتهرب من الواجبات.

وعلى الأبوين تقدير حالة الطفل وما يحتاجه من تحفيز مادي ومعنوي لبلوغ الهدف المنشود.

نظرة للخلف نظرة للأمام

تعتبر استراتيجية نظرة للخلف للأمام إستراتيجية فاعلة جدًا.

نظرة للخلف

توضح لك الخطوات التي تم إنجازها

العمل الذي قمت به

المجهود الذي بذلته

نظرة للأمام

تلهبك ببريق الهدف الساطع

تشحنك معنويًا

تُجدد طاقتك لتكمل المسير

سيكون من الجيد أن تجلس مع طفلك مُثنياً على جهده المبذول،
وخطواته المتتالية، وأن تنظرا سوياً إلى الهدف الذي يوشك أن يتحقق.
وأن تتأملا ما سوف يجنيه من تفوق وتقدم والظهور بمظهر جدير
بالإحترام.

اظهر الهدف بطريقة محسوسة

وإذا رسمتما الهدف على لوحة بحيث يكون بين الهدف ونقطة
البداية عدة خطوات.

وكلما أنجزتما خطوة ترسمان علامة على النقطة ثم النقطة التالية
لتقريب الصورة إلى ذهن الطفل

سيكون لذلك أثراً فاعلاً في استيعاب الطفل لخطواته، وإدراكه لما
تبقى له على إنجاز الهدف.

قد يكون الهدف تدريباً رياضياً
أو تطوير مهارة معينة في علم من العلوم
أو الإنتهاء من تمرينات رياضية
أو حفظ بعض سور القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة.

وقت إضافي للترفيه

إن الحاجة للترفيه عن النفس حاجة إنسانية، وهي أشد عند
الطفل، فلا يتصور أن يقضي الطفل وقته كله في الدراسة وبناء المهارات.
اللعب والترفيه ضروريان، إن ذلك يدفعه أكثر للإنجاز.

امنحه وقتاً للترفيه ... ثم امنحه وقتاً إضافيا

فإذا كنت تخطط للعب ساعة ونصف فأخبره أولاً أن لديه ساعة
كاملة، وحالما تنتهي امنحه وقتاً إضافياً كهدية.
سيعتبر ذلك مبادرة جيدة منك، وستمنحك نقطة تستخدمها
للتفاوض على إنجاز المهام.

وإذا استطعت دمج التعلم باللعب تكون قد أسديت له معروفاً
كبيراً.

هناك العديد من الاستراتيجيات عن التعلم باللعب، يمكنك البحث
عنها ومحاكاتها وتطويرها بما يتناسب مع حاجات طفلك.

وإذا استطعت دمج التعلم باللعب تكون قد أسديت
له معروفًا كبيرًا.
هناك العديد من الاستراتيجيات عن التعلم باللعب،
يمكنك البحث عنها ومحاكاتها وتطويرها بما يتناسب
مع حاجات طفلك.

تطبيقات عملية

الآن قم بوضع جدول للمتابعة الأسبوعية، وحدد عليه نقاط التحفيز والمكافأة لتلهب الحماس لدى الطفل.

يمكنك استخدام النموذج التالي والبناء عليه وتطويره وفق رؤيتك وتصوراتك.

ضع هنا المواد المختلفة التي تنوي دراستها ومتابعتها					
اليوم	التاريخ	مادة.....	مادة.....	مادة.....	المكافآت
الجمعة		ضع هنا المخرجات التعليمية لكل مادة والمهارات المطلوبة بشكل محدد			
السبت		إتقان كتابة الحروف			إنجاز
الأحد				حل مسائل القسم	إنجاز
الاثنين					مكافأة
الثلاثاء			إنجاز مشروع عن...		إنجاز
الأربعاء					إنجاز
الخميس					مكافأة

اليوم	التاريخ	مادة.....	مادة.....	مادة.....	المكافآت
الجمعة					إنجاز
السبت					إنجاز
الأحد					إنجاز
الاثنين					مكافأة
الثلاثاء					إنجاز
الأربعاء					إنجاز
الخميس					مكافأة

ضع هنا المواد المختلفة التي تنوي دراستها ومتابعتها					
اليوم	التاريخ	مادة.....	مادة.....	مادة.....	المكافآت
الجمعة					إنجاز
السبت					إنجاز
الأحد					إنجاز
الاثنين					مكافأة
الثلاثاء					إنجاز
الأربعاء					إنجاز
الخميس					مكافأة

15

التدرج

الوقت اللازم لنمو الشجرة

العَجلة طبع إنساني

وعندما تكون الأمور شديدة الأهمية، يظهر تعجلنا في تحقيقها وتنفيذها

على أن مسألة التربية هي أشبه ما يكون بغرس شجرة.

لن تستيقظ صباحًا لترى الثمر يتدلى منها

هناك فترة طويلة من الرعاية والحماية والتفقد والعمل الجاد

الغرس

الرعاية

الحماية

عامل الوقت

مرحلة الغرس

تستطيع أن تغرس قيمة من خلال كلمة أو استثمار موقف حدث بالفعل، أو استخدام القصص لحكاية الموقف بصورة تشويقية وتقريبية.

لاحظ أن المزارع الجيد لا يلقي بذرة واحدة، بل يلقي أكثر من بذرة تحسبًا لتلف واحدة، أو عدم مواسمة الظروف لنموها.

لذا فنحن نحرص على غرس القيمة بأكثر من طريقة

أن نكون قدوة حقيقية

فإذا أردنا غرس قيمة الصدق، فليس أقل من أن نبداوا صادقين على الدوام في تصرفاتنا

في وعودنا

حتى يتمثل الطفل القيمة بشكل عملي، ويتمكن من التطبيق.

تكمُن أهمية القدوة في كونها برهان ساطع، ودليل واضح على إمكانية تحقيق ما يدعو إليه المربي، كما أنها تعد دفعًا مبكرًا لشبهة عدم قابلية الفكرة للتطبيق.

تكمُن أهمية القدوة في كونها برهان ساطع، ودليل واضح على إمكانية تحقيق ما يدعو إليه المربي، كما أنها تعد دفعًا مبكرًا لشبهة عدم قابلية الفكرة للتطبيق.

كما أنها تعد اتساقًا من الداعي مع دعوته ومن صاحب الفكرة مع فكرته فلا يعقل أن يدعو المرء إلى شئ ولا يأتيه، إن ذلك يضعفه لدى المتلقي وبخاصة إذا كان طفلًا.

وإن نظرة إلى المجتمع توضح أنه ما لم تصنع القدوة الحسنة فإن البديل الموجود هو القدوة السيئة وأن الطفل بحاجة إلى قدوة فإن افتقدها ذات اليمين بحث عنها ذات اليسار وهكذا.

ثم إن القدوة أسلوب متفرد في كونه يخاطب الشرائح كافة على خلاف أساليب أخرى قد تناسب فئة بعينها، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة للعالم أجمع.

تسليط الضوء على النماذج الجيدة

سيكون من المفيد تسليط الضوء على نماذج تمثلت هذه القيمة، والسيرة النبوية والتاريخ الإنساني يحفلان بنماذج أعلت من قدر القيم، وكيف تمكنت من خلال بناء منظومتها القيمية من صنع الحضارات.

الاحتفاء بالتقدم الذي يحرزه الطفل

قد يصطنع الطفل بعض المواقف ليبرهن لك على فهمه، وتطبيقه لما تعلمه،

هنا تكون الملاحظة ضرورية جدًا والاحتفاء بهذا النجاح واجب.

تعدد وسائل العرض

تحدثنا عن أنماط الأطفال المختلفة، وطرقهم المتعددة في التلقي، كذلك مسألة الفروق الفردية بينهم.

كيف يمكننا الوصول إليهم إذا كنا نبنى طريقة واحدة، وجامعة قد لا تناسبهم؟

الحكاية والقصص قد تناسب بعض الأطفال

بينما يحتاج بعضهم إلى أن يتفاعل

لديك مجموعة هائلة من الخيارات للمقاطع المرئية على الإنترنت، سيكون من المفيد أن تنتقي أفضلها وأن تقدمها للطفل، بعد مراجعتها والتأكد من صحتها، والمصادر الموثوقة واضحة وتستطيع الاستدلال عليها.

الحوار المنطقي

القصص والحكايات

سرد الأثر الإيجابي للقيمة وعرض الأثر السلبي، سيكون لذلك أثر كبير في تفعيل المحبة للقيمة المقصودة.

التفاعل من خلال العروض المرئية ومقاطع الفيديو

الأعمال السينمائية التي تجسد للقيم

الكتابة عن القيمة، المطويات، قراءة بعض فقرات تتعلق بالموضوع.

مرحلة الرعاية

تعد الرعاية هي الخطوة الثانية، وهي لا تقل أهمية عن مرحلة الغرس تحتاج الأشجار الصغيرة وقد بدأت في النمو إلى رعاية كاملة، حتى تستطيع الاعتماد على نفسها.

إمداد الطفل بمعززات تؤكد القيمة

قد تكون كلمة السر هنا في المتابعة المستمرة

ملاحظة سلوك الطفل

التنبيه والتذكير حال الخطأ

التشجيع في حال الإحسان

المكافأة

ومتى استشعرت تأصل القيمة والمعنى الذي غرست فستنعم بالنتائج الإيجابية.

المعلم الصغير

إن ممارسة تعليم شئ تسهم بشكل كبير في زيادة مستوى فهمه

تتطور القدرات على الإقناع وإيصال الفكرة

سيكون من الجيد أن تمنح طفلك لقب المعلم الصغير، وأن تعهد إليه بمسؤولية نقل القيمة إلى من هم أصغر منه كإخوته الصغار، وأقرانه في العائلة.

مثلا

قل في اجتماع عائلي أن طفلك لديه قصة يريد أن يقصها عليكم

سلط الأضواء عليه

امنحه الفرصة ليثق بذاته وبك وبما لديه من معلومة وقيمة
ومعنى جميل.

مرحلة الحماية

ها قد غرست شجرتك

تعهدتها بالرعاية

قدمت الدعم المناسب والضروري

وها هي تنمو بشكل جيد

ولكن

هناك مسألة في غاية الأهمية إن هذه الشجرة الصغيرة، تحتاج إلى
حماية، قد تضرب حولها سياجًا يحميها من حيوان ضال يأكل أوراقها
أو يكسر عودها.

هذا أمر يشبه إلى حد كبير مسألة حماية القيم التربوية التي
نغرسها

هناك من يحاول زعزعة القيمة

هناك من يزرع عكسها

النماذج كثيرة والفضاءات متسعة

والطفل قد يرى شيئًا من ذلك وقد يتساءل!

هنا يظهر دور الحماية

ونحن لا نتعمد بالطبع إيراد النماذج السيئة ونقدها أمام الطفل

لكن شيئًا من ذلك قدي يحدث، فتجد الطفل يتوقف عندها

وربما تتضارب لديه المعاني لبحث عن أيسرها كلفة على النفس

كيف نقدم الحماية؟

قدم القيمة منفصلة عن الناس

الصدق فضيلة سواء قام به أحدهم أو لم يقم به

يجب أن نفعل كذا ونحن مسؤولون عن أنفسنا، ولكل إنسان خياراته؛ والتي سيحصل على نتائجها وسيحاسب كذلك عليها.

واحرص على تجنب إطلاق الحكام على الآخرين في هذه المرحلة، وكما نوهت سابقاً أن الطفل لم يملك أدواته بعد، ولا يمكنه تحقيق الموازنات أو درجات الصواب والخطأ، ولسنا مطالبين بإطلاق الحكام على كل حال، فلنزرع ذلك في الطفل ابتداءً.

عامل الوقت

كما تحتاج الشجرة إلى وقت تنمو فيه، نتعهدها فيه بالرعاية اللازمة، والحماية الضرورية.

هناك عامل آخر مهم

الوقت

كل شئ يحتاج وقتاً مناسباً لظهوره وتحقيقه

القيم التربوية وبناء العادات الإيجابية، كل ذلك يحتاج وقتاً لتحقيقه

يختلف الوقت من طفل لآخر

هناك عوامل مؤثرة في عامل الوقت، وهي التي تحدد ما إذا كان سيطول أم يقصر.

العوامل المؤثرة في عامل الوقت

استعداد الطفل

استعداد الطفل للتقبل وتفعيل المعلومة وترجمتها إلى عمل وسلوك يتمتع الطفل باستعدادات فطرية، دورنا هو تنميتها وتطويرها وضمان سيرها في الإتجاه الصحيح.

وتختلف هذه الاستعدادات تبعًا لمبدأ الفروق الفردية من طفل لآخر، وعلينا مراعاة ذلك، وتخصيص كل طفل بما يحتاج من وسائل مساعدة ودعم.

وضوح طريقة العرض

إن وضوح طريقة العرض لا يعتمد فقط على الطريقة بل يعتمد كذلك على الطفل، فما يكون واضحًا جدًا لطفل قد يكون لا يزال غير واضح بالنسبة لطفل آخر.

وكلما كانت طرق عرضك للقيمة والمعنى المراد إيصاله متوافقة مع إمكانيات الطفل ومراعية لنمط شخصيته وطريقة تلقيه كلما أدى ذلك إلى اختصار الوقت اللازم لجني الثمار.

إن التحلي بالصبر واعتماد التدرج كمنهج أصيل في التربية، يجعلان من التربية أمرًا ميسورًا

يندفع القلب والتوتر

يحل محلهما العمل الجاد والتركيز على الواجب الذي يتطلبه الموقف الحالي

أما النتائج فستأتيك ما دمت متفانيًا بعملك، مراعيًا الأسس العلمية في التربية والتوجيه.

أنت

تسعى لتطوير أساليبك

تركز على فهم شخصية طفلك ونمط تفكيره

تبتكر الوسائل الملائمة

أعدك انك ذات صباح ستفتح نافذتك لترى ما يسرك

تصرخ في فرح

الشجرة أثمرت

تتدلى بواكير الثمر زاهية

تلمسها في زهو

وتلهج بالحمد والشكر لله رب العالمين

ثم تقول

ما زال لدينا وقت

وقت كاف للنضج.

تطبيق عملي

لنضع تصورًا لمجموعة القيم الأساسية التي أنوي غرسها وتقويتها في
ابنائي، يمكنك البناء على النموذج وتطويره وفق رؤيتك الخاصة.

القيمة	المرحلة الحالية غرس - رعاية - حماية - جني الثمار	طرق العرض المستخدمة	تقييم النتائج
الصدق			
الإعتماد على النفس			
الحلم وضبط النفس			

القيمة	المرحلة الحالية غرس - رعاية - حماية - جني الثمار	طرق العرض المستخدمة	تقييم النتائج

16

التخطيط
بواسطة الإنجاز

إذا كنت تشعر أن ابنائك لا ينجزون شيئاً من توقعاتك
يجب أن تقترب منهم أكثر وأن تفهمهم أكثر
اشعر بالأمل وأنت تخطط مع ابنائك ، تابع التنفيذ واحصل على
النتائج.

لديك فرصة تستطيع البداية في أي وقت، ومن أي نقطة
افهم ابنائك وتعرف على ذكاءاتهم المختلفة
استثمر الذكاءات المتطورة
قم بتطوير المهارات التي يحتاجها ابنائك.

مفهوم التخطيط

يمكننا صياغة المفهوم من خلال هذا السؤال
كيف تبدو الصورة المستقبلية لك في خيالك؟
هذا هو مفهوم التخطيط بشكل مبسط، ما ترغب في حدوثه،
وتعمل عليه من خلال خطوات منتظمة.

هل يمكنك رسم ذلك ؟

إن رسم الصورة التي نود رؤيتها بعد فترة من الزمن يسهم في ما يلي :

١- توضيح الصورة

٢- بيان ما يجب فعله للوصول إليها، ونقلها من الخيال إلى الواقع

٣- معرفة الزمن اللازم

٤- تقدير التكلفة المتوقعة، وقد تكون التكلفة مجرد جهدك وقد
تكون تكلفة مادية أيضاً.

لماذا يجب أن نخطط لحياتنا ؟

إنك ما لم تخطط لأهدافك التي تبتغي الوصول إليها فأنت كما يؤكد علماء التخطيط واقع ضمن مخططات الآخرين. ونتائجك في هذه الحالة غير محسوبة أو متوقعة، بمعنى أنه لا يمكنك التنبؤ بها ولا البناء عليها.

يفيدنا التخطيط بشكل رائع، إنه يمكننا من التالي:

١- تحديد الإمكانيات ورفع الواقع

إن تحديد الإمكانيات خطوة مهمة في بناء التوقعات الصائبة، وهو بذلك يجنبنا مغبة الوقوع في توقعات مُحبطة أو توقعات مهددة للطاقت.

تحدد لنا هذه الخطوة ما يمكننا عمله، وبوضوح تام.

٢- بلورة الهدف تعطيه بريقاً محفزاً

يحدث أحياناً أن نريد شيئاً، لكننا لا نمنحه الفرصة ليتألق، ليمتلك هذا البريق الذي يشدنا إليه كلما فترت عزيمتنا ومن خلال بلورة الهدف بوضوح نكون قد قطعنا نصف المسافة إليه.

٣- اختيار هدف يتناسب مع الإمكانيات الخاصة ويتسق مع الواقع

يلعب الواقع المجتمعي والبيئة المحيطة والمناخ العام دوراً أساسياً في بناء الأهداف.

وتظهر العبقورية في تحديد هدف يتناسب مع إمكانيات الطفل،

مع الأخذ في الاعتبار أن الإمكانيات لا تبدو كاملة بل تحتاج دائماً إلى التطوير، كما أن الهدف ينبغي أن يتناسب مع احتياجات المجتمع وسوق العمل.

٤- معرفة ما يمكنني تطويره وما لا يمكنني

ليست كل الأشياء خاضعة لسيطرتنا بشكل دائم، هناك ما لا يمكننا تغييره، وعلينا أن نتعامل مع ذلك بتقبل.

المهارة تكمن في التركيز على ما نمتلك من مهارات حقيقية، أو ما يمكننا تطويره من مهارات لم تشكل بعد

نستنتج ذلك من خلال معرفتنا بأنائنا، وملاحظتنا المستمرة لشغفهم واهتماماتهم، وقدراتهم التي تشكل تحت أعيننا وبرعايتنا.

يعتبر التفريق بين ما يمكن تحصيله وما لا يمكن تحصيله تجنباً لإضاعة الوقت وتركيزاً على الممكن لتحقيق الاستفادة القصوى.

يعتبر التفريق بين ما يمكن تحصيله وما لا يمكن
تحصيله تجنباً لإضاعة الوقت وتركيزاً على الممكن
لتحقيق الاستفادة القصوى.

٥- تحديد خطوات عملية مزمّنة

ما إن يتبلور الهدف حتى يظهر هذا السؤال

ماذا علي أن أفعل؟

أبدأ بإعداد الخطوات العملية

يقول أحد الحكماء « إنه لا ينبغي لنا التطلع إلى هدف يلوح لنا

باهتًا عن بعد، وإنما علينا أن ننجز ما بين يدينا من عمل واضح بين»
إنه ينتشلنا من الوقوع في أسر بريق الهدف البعيد، والركون إلى
ذلك الضوء الخافت المنبعث منه دون الانخراط في عمل واضح ومحدد
الخطوات.

إن هذه الخطوات هي التي ستزيد بريق الهدف، وتقربه إلينا
بشكل أو بآخر.

٦- التشجيع على الالتزام بالخطوة

ومن خلال المتابعة للخطوات المرسومة والمزمene (المحددة بأوقات
وتاريخ واضحين) يمكنني أن أفعل استراتيجية نظرة للأمام - نظرة
للخلف

أُطلع إلى خطواتي السابقة فيزداد إصراري على المُضي قُدَمًا
أُطلع إلى بقية الطريق فيملؤني الأمل ويتجدد الشغف.

أُطلع إلى خطواتي السابقة فيزداد إصراري على المُضي
قُدَمًا
أُطلع إلى بقية الطريق فيملؤني الأمل ويتجدد الشغف.

٧- التنبؤ بالمستقبل وإعداد الخطط طويلة المدى.

ما دمت تملك هدفًا واضحًا

مناسبًا لإمكانيات طفلك

تعمل على تطوير المهارات اللازمة لتحقيقه

تتبع خطوات عملية
تتابع التنفيذ وتقييم النتائج المرحلية
يمكنك بعد التوكل على الله تعالى أن تتوقع مستقبلاً جيداً، ونجاحاً
واضحاً.

٨- استثمار الوقت الاستثمار الأمثل
ليست كل الأهداف صالحة لكل الأوقات.
أحياناً يكون عامل الوقت مهم للبناء
تقول لو انني تداركت هذه المهارة منذ زمن؟
الآن فات الوقت
لذلك كلما كانت البداية مبكرة كلما كانت الفرص أكثر والخيارات
في متناول يدك.

**ليست كل الأهداف صالحة لكل الأوقات
أحياناً يكون عامل الوقت مهم للبناء**

أنواع التخطيط
تخطيط قصير المدى
يمكنك التخطيط لأهداف تحتاج سنة واحدة مثلاً
تخطيط متوسط المدى
يمكنك التخطيط لأهداف تحتاج لتحقيقها خمس سنوات

تخطيط طويل المدى وهو ما يطلق عليه التخطيط الاستراتيجي

يمكنك التخطيط لأهداف عشرية من ١٠ إلى ٢٠ عامًا

شروط التخطيط

أن تحقق الخطة الأهداف الموضوعة من أجلها

مراعاة الاعتدال في الأهداف

الواقعية في الخطة

مراعاة الأولويات عند تنفيذ الخطة

أن تحقق الخطة عنصر المرونة

أن تكون الخطة متوازنة وفق حدود الإمكانيات

كن واقعيًا مرنًا في التطبيق، مراعيًا للأولويات في التنفيذ، واعمل في حدود إمكانياتك مستثمرًا كل فرصة ممكنة.

كن واقعيًا مرنًا في التطبيق، مراعيًا للأولويات في التنفيذ، واعمل في حدود إمكانياتك مستثمرًا كل فرصة ممكنة.

بناء الخطة

بناء الرؤية

بناء الأهداف

صياغة الأهداف العامة

صياغة الأهداف التفصيلية

الخطة التنفيذية

درب طفلك على امتلاك رسالة ورؤية

الرسالة

مهمتك في الحياة وتمثل طريقك الدائم

مثل نشر التسامح

تعليم الآخرين

غير محددة بوقت محدد (طول حياتك)

وهي غاية تستشعرها

الرؤية

النتيجة النهائية التي تسعى لصنعها

مجمل أهدافك

شئ محدده وقت وينتهي

تقاس

هي وسيلة

رؤيتي أن أكون معلمًا - طبيبًا - لاعبًا رياضيًا وهكذا
من خلال جلسات تأملية لصياغة الأهداف
يمكنك أن تتخير مجالات طفلك المفضلة - علمية - ثقافية - عملية -
رياضية - ترفيهية
قم بمساعدته على استخلاص رسالته في الحياة
ضعًا معًا بنود رؤيته
قوما معًا بصياغة الخطوة النهائية

تطبيق عملي

يمكنك استخدام النماذج الموضحة، كما يمكنك البناء عليها وتطويرها
وفق رؤيتك الخاصة في أوراق منفصلة.

تعليمي					المجال
					الهدف
					الخطوات العملية
					الزمن اللازم لكل خطوة
					المهارات التي أطورها
					تقييم كل خطوة

ثقافي					المجال
					الهدف
					الخطوات العملية
					الزمن اللازم لكل خطوة
					المهارات التي أطورها
					تقييم كل خطوة

رياضي					المجال
					الهدف
					الخطوات العملية
					الزمن اللازم لكل خطوة
					المهارات التي أطورها
					تقييم كل خطوة

وجداني					المجال
					الهدف
					الخطوات العملية
					الزمن اللازم لكل خطوة
					المهارات التي أطورها
					تقييم كل خطوة

17

ثغرات التسرب التربية الأحادية

أولادنا أذكي مما نظن، هكذا أقول دائماً، حتى أنني عنونت إحدى دوراتي التدريبية والتي تتناول الذكاءات المتعددة بهذا العنوان.

لذا فهم يبحثون عن ثغرات في نظامنا الأسري، تمكنهم من الهرب من واجباتهم، والاستمتاع بالتخلص من التكاليف.

وأحياناً يكونون ضحية لهذا الثغرات التي تحدث في النظام الأسري طوعاً أو كرهاً.

والأمر ليس نوعاً من الحرب، لكنه بناء الطفل، هذا العمل العظيم الذي نقوم به، أن نقدم للمجتمع فرداً صالحاً ونافعاً.

أن نقوم بواجبنا في التربية، هذا الواجب الذي سنسأل عنه أخيراً أمام الله تعالى.

وإليك بعض الثغرات الأسرية التي ينبغي عدم وجودها في أسرتك

تعارض القرارات ووجهات النظر

من الطبيعي أن يتدارس الأبوان خططهما في التربية والتوجيه، أن يتفقا على المهارات التي يرغبان في تطويرها لدى أبنائهما، نوع تعليمه.

كذلك يبينان توقعاتهما من أطفالهما بشكل مشترك.

يتابعان التنفيذ.

يقيمان النتائج.

رائع

وقد كتبت هذه الفقرة بضمير المثنى، إشارة لما يجب أن يكون.

لكن ماذا لو انفرد كل من الوالدين بقرار منفصل ؟

أو كان لدى أحدهما اهتمام بأمر، بينما يتبنى الطرف الآخر وجهة

نظر مناقضة تمامًا؟

هنا تنشأ الثغرة

من هنا يتفلسف الطفل

لا هدف واضح متفق عليه

لا متابعة مشتركة

لا محاسبة .

عليكما التحلي بالصبر الشديد وإعادة النقاش حتى تتبنيا فكرة واحدة، وتوجهًا واحدًا، هذا ضروري جدًا للطفل.

إن اختلافكما أو خلافكما حول أي من الأمور ينبغي أن يكون بعيدًا عن الطفل ، حتى لا تضعف عزيمته، وقد يجد لنفسه مبررًا في تبني أي من وجهتي النظر، ودعني أذكر لك أنه سيتبنى وجهة النظر التي لا تكلفه شيئًا، وفي كل الأمور.

إن اختلافكما أو خلافكما حول أي من الأمور ينبغي أن يكون بعيدًا عن الطفل ، حتى لا تضعف عزيمته، وقد يجد لنفسه مبررًا في تبني أي من وجهتي النظر، ودعني أذكر لك أنه سيتبنى وجهة النظر التي لا تكلفه شيئًا، وفي كل الأمور.

حالات انفصال الوالدين

تعتبر حالات الانفصال أمراً واقعاً، على أننا نتمنى أن لا تصل إليه أي من الأسر.

ما مصير الطفل؟

إننا نفكر أول ما نفكر في تلبية احتياجاته، كيف سيعيش، ونؤمن له ما يطلبه،

لكن ماذا عن التربية، والتوجيه؟

يتحمل الطفل عادة كلفة هذه الخطوة، وهو ينظر تارة عن يمينه وتارة عن يسارة.

ويسمع من الطرفين ما لا يود سماعه

هنا يفقد أحد الأبوين التأثير وربما فقدها معا.

وفي هذه الحالات وحيثما كان الطفل يعيش ينبغي أن يظهر له خطاب واحد،

مفاداة: أننا نحبك ونتمنى لك النجاح وسنكون فخورين بك

وحيثما كان الطفل يعيش ينبغي أن يظهر له خطاب واحد،
مفاداة: أننا نحبك ونتمنى لك النجاح وسنكون فخورين بك.

وينبغي أن توضح أسباب الانفصال من قبل شخص حكيم للأطفال وبما يتناسب مع فهمهم ومرحلتهم العمرية.

بحيث لا يفهم منها أن أحد الوالدين سئ والآخر جيد، هذا المفهوم السلبي الذي ينعكس بالسلب على تفكير وحياة الطفل ويعتبر من

أكبر معوقات التربية السليمة وفقدان التأثير.

المظاهر المحرّضة والعبارات المسيئة لا بد وأن تختفي من كلا الأُسرتين أيضًا، أسرة الأب وأسرة الأم، إن ضبط النفس والسيطرة على الإنفعالات تجنبنا الكثير من المشكلات التربوية مع الأطفال مستقبلاً.

المظاهر المحرّضة والعبارات المسيئة لا بد وأن تختفي من كلا الأُسرتين أيضًا، أسرة الأب وأسرة الأم، إن ضبط النفس والسيطرة على الإنفعالات تجنبنا الكثير من المشكلات التربوية مع الأطفال مستقبلاً.

الآن وحدنا الخطاب مرة أخرى، لتجاوز الظرف الأسري الذي يعيشه الطفل.

وينبغي أن نضع في اعتبارنا أن قرار الانفصال يخصكما، لكنه لا يشمل الطفل.

يمكن المتابعة في التوجيه ووضع الخطط بأي طريقة ممكنة، وعن طريق وسطاء نشق فيهم من الأحوال والأعمام.

وانا أعتبر أن حالات الانفصال ليست ضمن التربية الأحادية، فالطفل ما زال لديه أبوين على قيد الحياة، يمكنهما متابعته بطريقة مباشرة وغير مباشرة، والاهتمام بحاجاته.

حالات الهجر من الزوج وعدم متابعة الأبناء وهي حالات قليلة الحدوث، لكنها تمثل نسبة موجودة بالفعل، من الممكن أن تعامل معاملة التربية الأحادية، لذا سيكون من المفيد قراءة الفقرة التالية ومحاولة تطبيقها

التربية الأحادية

وهذه إحدى الثغرات التي لا يد لنا فيها، وتكون بتحمل أحد الأبوين للتربية بشكل فردي نتيجة لوفاة الطرف الآخر. علينا أن نتفهم أن هذا قضاء الله تعالى، ولا بد من التعامل مع الأمر.

وقد تكون هذه الممارسات مفيدة بهذا الشأن

التعويض وملء الفراغ

ينبغي على الأب أو الأم في هذه الحال تعويض الفراغ الناشئ عن غياب الطرف الآخر، فالقيام بدورين أمر صعب لكنه ليس مستحيلًا في النهاية.

هناك العديد من النماذج الناجحة لأمهات قمن برعاية أبنائهن بمفردهن، وقدمن الدعم المناسب وقدمن للمجتمع أفرادًا صالحين وفاعلين.

تحمل الضغوط الجديدة

يعاني الطفل في هذه المرحلة ووفقًا لهذه الظروف الخاصة معاناة شديدة، ينشأ عنها عادة إهمال في الدراسة وميل إلى العنف. ومن أجل الإحتواء المطلوب، ينبغي خلق جو من العلاقات الاجتماعية المفيدة، من أصدقاء موثوقين، وأقرباء. إن الاستعانة بالله تعالى هي السبيل الحقيقي لتجاوز هذه المرحلة.

التسلح بالمهارات اللازمة

سيلزم الطرف المرابي في هذه الحالة، وغالبًا ما يكون الأم أن تتسلح بالمعرفة الكافية، قراءة الكتب التربوية المتخصصة والتي تتناول هذه الحالات بشئ من التفصيل سيطون مفيدًا، كذلك حضور الدورات المتخصصة.

18

هواتف ذكية أكثر مما نتصور
الفضاء الإلكتروني

يتعلق الطفل بهاتف والده أو أمه، يقلب في صور العائلة، ويشاهد مقاطع الفيديو المصورة.

شيئاً فشيئاً يتطلع إلى امتلاك هاتف ذكي

وبعد إلحاح، نحدد له موعداً

أو نجعله مكافأة النجاح

ويمتلك هاتفاً يمكنه من الولوج إلى فضاءات الشبكة العنكبوتية

حيث لا رقيب على التصفح

وهنا تكمن المشكلة

فضاء مفتوح وطفل صغير، لديه شغف المعرفة، والتطلع.

إجابات مناسبة وغير مناسبة

أفكار بناءة وأخرى هدامة

صور ملائمة، وأضعافها صوراً غير ملائمة.

وإذا كنت تتذكر مبدأ البرهان الإجتماعي الذي تحدثنا عنه في بداية

الكتاب، فاعلم أنك تنزل على رغبة طفلك غير المناسبة، اتباعاً لهذا المبدأ.

نتائج سلبية

تساؤلات لم يحن وقتها بعد، كان من الممكن أن تأخذ وقتها

المناسب في الظهور.

تقليد غير واعي، تنتج عنه مشكلات سلوكية متنوعة.

قد يصل الأمر إلى إدمان الهاتف، وما يترتب على ذلك من تبديد

الطاقات وإهدار الأوقات.

ضوابط استخدام الأطفال للإنترنت

العمر المناسب

لا تسمح لطفلك باستعمال هاتف ذكي مستقل، أو استخدام الإنترنت بشكل منفصل ومنفرد إلا بعد بلوغه مرحلة عمرية مناسبة، وبضوابط محددة.

يمكنك تحديد ذلك بناء على تقديرك لوعي الطفل

برامج الحماية الأبوية

استخدام برامج الحماية الأبوية، وهي كثيرة ومتنوعة، يمكنك من متابعة كل ما يصل إلى طفلك، بل ويمكنك من تحديد مواقع معينة وحجب مواقع أخرى، وغير ذلك من طرق التحكم في المحتوى.

الحماية من التنمر الإلكتروني

يعتبر الأطفال الصغار أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، راجع ما تحدثنا عنه في فصل التنمر.

التنمر الإلكتروني يأخذ أشكالاً عديدة، يعتمد فيها المتنمرون إلى استغلال الطفل مادياً وربما جسدياً، وتهديده وابتزازه. كل هذا يتطلب وعياً فائقاً، ومتابعة دورية، وحماية كاملة.

إن استخدام الأطفال للإنترنت بشكل منفصل وغير خاضع للرقابة الأبوية، يعرقل عملية التربية بكثرة المشتتات، ولفت النظر إلى أمور معينة قبل أوانها، مما يصعب معه إعطاء الطفل إجابات مقنعة، كما أن مستوى التطلع قد يزيد بما لا تتحمله ميزانية الأسرة، علاوة على ما للحوادث السلبية من تأثير سلبي ربما نعاني مستقبلاً في التخلص منه.

إن استخدام الأطفال للانترنت بشكل منفصل وغير خاضع للرقابة الأبوية، يعرقل عملية التربية بكثرة المشتتات، ولفت النظر إلى أمور معينة قبل أوانها، مما يصعب معه إعطاء الطفل إجابات مقنعة، كما أن مستوى التطلع قد يزيد بما لا تتحمله ميزانية الأسرة، علاوة على ما للحوادث السلبية من تأثير سلبي ربما نعاني مستقبلاً في التخلص منه.

19

أنت تقوم بعمل جيد

أنت تقدم قدرًا مقبولًا من الإهتمام بأطفالك
أنت توازن بين إنشغالك بعملك اللازم للمعيشة، وبين مهام التربية.
أنت تتحملين ضغوطاً كثيرة، حتى يشعر أطفالك بشعور جيد.
يتمادى بعضهم في رفع مستوى حماسك وإلهامك، واضعين على
عاتقك مهمة إنقاذ العالم ، وإحداث قفزة نوعية.
والحقيقة أن هذا النوع من التحفيز مُحبط للغاية، فلا أنت قادر
على ما أرادوه منك ودفعوك إليه؛ ولا أنت راضٍ عما تقوم به من
واجباتك الحياتية.
والحقيقة أنك بقيامك بواجباتك الصغيرة تنقذ العالم، وتحدث قفزة
نوعية
خطوتك محسوبة ضمن مصفوفة البناء، وبصمتك ظاهرة وعملك
محل تقدير،
فلا تحقرن دورك شرط أن تؤدي واجباتك مجتهدًا فيها قدر طاقتك،
ثم افرح بإنجازاتك، ولو ظننتها لا تستحق فهذا ظن في غير محله.
إن دوركما واضح وبصماتكما ظاهرة، وأجركما عند الله محفوظ،
وامتنان المجتمع لكما سيظهر في صورة حفاوة بطفلكما وتقدير
لتربيتكما وجهدكما معه، وفي توفير حياة كريمة، وبناء أسرة جديدة،
تسعدان بها معا.
عزيزي المرء أبا كنت أو أما
هم يقولون لك: أين دورك؟
وأنا أقول لك : أنت تقوم بعمل جيد.

عزيزي المرء أبا كنت أو أما

هم يقولون لك: أين دورك؟

وأنا أقول لك : أنت تقوم بعمل جيد.

أبو عبدة صديق

عزيزي القارئ

لمزيد من المعلومات حول بناء شخصية الطفل يمكنك التسجيل للحصول على أحد الدورات التدريبية المتخصصة.

١- أولادنا أذكى مما نظن

٢- سحر التخطيط

٣- بناء العادات

٤- العلاقات الصحية (الطفولة - المراهقة)

قم بإنجاز التطبيقات الموجودة آخر كل فصل من فصول الكتاب، يمكنك إرسال صوراً عنها إلى بريد المؤلف لفرصة الحصول على مقعد مجاني في أحد الدورات المباشرة أو أون لاين.

.dr.abuobidasedeek@gmail

الفهرس

إهداء.....	٥
مقدمة	٧
نعمة الأبناء	٩
١- مخاوف الأطفال الخوف من الحيوانات- الإنعزال الإجتماعي.....	١١
٢- فاعلية التهديد	٢١
٣- بناء العادة.....	٢٧
٤- انتبه لما يدخل عقلك.....	٣٧
٥- الحوارات المنزلية	٤٣
٦- الأم للحنان الأب للتعنيف.....	٥٣
٧- التعاون مقابل التنافس ألعاب المصير المشترك.....	٦١
٨- كيف اكتشف تعرض طفلي للتنمر؟ ما العمل إذًا.....	٧٥
٩- استعادة التأثير.....	٨٣
١٠- التشابه والاختلاف الفروق الفردية.....	١٠٣
١١- بناء التوقعات.....	١١٥
١٢- كيف نتعامل مع الإخفاق.....	١٢٥
١٣- القيادة الأبوية -اللامركزية.....	١٣٥
١٤- نظرة للخلف- نظرة للأمام مهارات أساسية للنجاح.....	١٤٣
١٥- التدرج الوقت اللازم لنمو الشجرة.....	١٥٣
١٦- التخطيط بوابة الإنجاز.....	١٦٥
١٧- ثغرات التسرب التربية الأحادية.....	١٧٧
١٨- هواتف ذكية أكثر مما تتصور الفضاء الإلكتروني.....	١٨٥
١٩- أنت تقوم بعمل جيد.....	١٩١

